

الجلسة الخامسة عشرة بعد المائة

توصلت رئاسة مجلس المستشارين بإعتذارات السادة المستشارين عن عدم حضور أشغال جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 19 أكتوبر 1999، وهم السادة : محمد فاضلي، سعيد أوخويا، محمد السولامي، محمد أوخيار، شكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الأمين،

حضرات السادة،

نشرع الآن في الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة البالغ عددها 18 سؤالا شفهيا.

في البداية هناك خمسة أسئلة آنية موجهة إلى السيد وزير الصحة حول التسمم الغذائي سيتولى مقدموها عرضها دفعة واحدة، على أن يتولى السيد الوزير الإجابة عنها، فيما بعد.

السؤال الأول حول حالة التسمم الغذائي الناجمة عن ضعف المراقبة الحازمة للمستشارين المحترمين : السيدان بلعباس حسون وعبد الإلاه العلمي، الكلمة لأحد السيدين المستشارين لعرض السؤال.

* المستشار السيد عبد الإلاه العلمي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

وعلى آله وصحبه أجمعين،

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارون المحترمون

في غياب أية مراقبة حازمة ومستمرة لمعرضات جملة من المطاعم ومعدّي الأكلات الخفيفة والمنجّات ومروحي الملبات وغيرها، تفشت ظاهرة التسمم الغذائي التي ارتفعت بوثيرة غريبة حيث سجلت حالات خطيرة في كثير من المدن المغربية كالدار البيضاء، الرباط، مراكش، الجديدة، تطوان إلى غيرها حيث أدت

● التاريخ : الثلاثاء 9 رجب 1420 (1999/10/19)

● الرئاسة : السيد محمد القادري الخليفة الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

● التوقيت : ثلاث ساعات ابتداء من الساعة الثالثة وعشرة دقائق مساء.

● جدول الأعمال : الأسئلة الشفهية.

* السيد رئيس الجلسة :

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ،

أفتتح الجلسة

السادة الوزراء،

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارون،

عملا بأحكام المادة 56 من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها، وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفاهية المدرجة في جدول الأعمال أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جدّ من مراسلات. لكم الكلمة السيد الأمين.

* السيد أمين مجلس المستشارين :

شكرا سيدي الرئيس.

الأسئلة الشفوية و الكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين من 12 شتنبر 99 إلى 18 أكتوبر 99 . عددها :

- عدد الأسئلة الشفوية : 30

- عدد الأسئلة الكتابية : 5

- عدد الأسئلة الشفوية التي تم سحبها : 2.

أريد أن أحيط المجلس المقرر أن الرئاسة أخطرت بأن هذا السؤال مقدم كذلك من طرف الأخ المستشار السيد عبد اللطيف أبودوح .

الآن، السؤال الثاني مقدم من طرف المستشارين المحترمين محمد الجوهري، سعيد التلاوي وأحمد البنا وهو يتعلق كذلك بحالة التسمم التي تعرض لها المواطنون مؤخرا، الكلمة لكم السيد المستشار.

* المستشار السيد أحمد البنا :

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

إن ظاهرة التسمم قد استفحلت ببلادنا لدرجة أن المواطن ما يكاد ينسى حادثة حتى تليها أخرى مما يفيد أن هذه الظاهرة قد أصبحت متفشية بل تحولت إلى ظاهرة مجتمعية تهدد صحة المواطنين بل وثقتهم بمدى جودة المنتوجات الوطنية المعروضة للاستهلاك، مما يهدد سلامة المواطن والإقتصاد الوطني على السواء، ذلك ما يجعلنا نؤمن إيماننا قاطعا أننا لم نعد في حاجة إلى الإجراءات العلاجية فقط بقدر ما أننا في أمس الحاجة إلى نظام وقائي تشريعي ومؤسساتي قصد تفادي مثل هذه الظواهر التي أصبحت مستشرية في كل القطاعات والمجالات وليست فقط في مجال المواد الغذائية، تلك الضرورة وذلك الإحساس بمدى خطورة مثل هذه الظواهر مما دفع بفرق المعارضة إلى تقديم مقترح وبالأخص إلى فريق الإتحاد الدستوري إلى تقديم مقترح قانون يقتضي بإحداث وكالة وطنية لمحاربة الغش وقد استهدف ذلك المقترح ما يلي :

- تجاوز المشاكل التي تثيرها كثرة الأجهزة المتدخلة في محاربة الغش وعدم انسجامها.

- ضبط المفاهيم القانونية وتوضيح الطبيعة القانونية لجرائم الغش والتسمم.

- وضع آليات تشريعية مؤسساتية لمواجهة الغش حيث تكون تلك الآليات وقائية أكثر منها علاجية بوضع نظام للمراقبة،

إلى الوفاة مما يحتم مساءلة الحكومة في التدابير التي أعدتها لمواجهة ظاهرة التسمم الغذائي والوسائل التي ستستعملها لضمان المراقبة المستمرة والإجراءات الكفيلة بإلزام المعنيين المشار إليهم أعلاه باحترام شروط النظافة ومواصفات الجودة لحماية المستهلك المغربي من الأخطار المحدقة به، ألا تعتقدون السيد الوزير المحترم بأهمية اعتماد برامج لتوعية المستهلك والمنتج والسوق لتعريف الجميع بمستلزمات وشروط السلامة في كل المواد المعدة للإستهلاك الغذائي.

إن الرأي العام المغربي يعيش عن كتب حالات الفوضى التي تعرفها الأسواق المغربية حيث تعرض المواد الاستهلاكية في ظروف تفتقد لكل شروط النظافة، كانتشار القاذورات والأوساخ، ونحن نسأل أيضا عن ظروف التعليب والإنتاج في الوحدات الصناعية المعنية وعن مدى خضوعها للرخص المسبقة المحكومة بمسااطر قانونية، أغلب الظن أنها لا تحترم ما مادنا نقف اليوم على حالات التسمم والمؤدي إلى الوفاة. من يرخص لآلاف المطاعم الشعبية؟ ومن يرخص للمعروضات أمام المدارس لفئات أكبادنا؟ ولماذا لا تحترم كل المقاولات المنتجة القانون الذي يفرض إثبات التواريخ الصالحة للإستهلاك؟ ولماذا استثنيت من إجراءات الحجز التحفظي المواد التي ثبت تسممها في بعض المتاجر الكبرى؟ وأخيرا أليس جديرا ببلادنا التي ستنتفتح على المنافسة الدولية في القريب أن تتميز معروضاتها الإستهلاكية بضمانات الجودة والصلاحية التي تضمن لها المصدقية في السوق لدى المواطن؟.

هذه إذن، السيد الوزير المحترم جملة من الأسئلة التي يفرض موضوع السؤال الشفوي الآن الذي نتقدم به باسم الفريق الإستقلالي للوحدة والتعدلية وكلنا أمل في أن الحكومة التي التزمت بالشفافية في التدابير التي تتخذها لتحيط الرأي العام علما بالقرارات المتخذة في هذا الموضوع شكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للمستشار المحترم السيد عبد الإلاه العلمي.

إلا أننا عند مناقشتنا بلجنة الفلاحة والشؤون الإقتصادية تدخلت الحكومة ومن خلال السيد وزير الفلاحة لتطلب منا الإنتظار بدعوى أن الحكومة قد تعد مشروعاً متكاملًا بعد انجاز الدراسات اللازمة لذلك، وقد وعدنا السيد وزير الفلاحة بأنه سيتقدم إلى اللجنة في أقرب الأجل بنتائج الدراسات وبمشروع متكامل، إلا أننا وبعد انقضاء زهاء سنة لم تأت الحكومة بأي شيء، فقد تفننت كثيرا وبشكل جيد في إدخالنا إلى قباعة الانتظار دون أن يحصل أي شيء إلا أنه في الوقت الذي لا زالنا ننتظر جاءت حالات التسمم التي تعرض لها مواطنون مغاربة بمختلف مناطق البلاد لتكون إشارة قوية للحكومة بأن عليها أن تتحرك بسرعة وفعالية لعلاج ما يمكن علاجه بعد أن تسممت أبدان وأزهقت أرواح المواطنين.

ألا ترون أيها الإخوة، أنه من المؤسف جدا، ألا يؤثر، ألا يتوفر المغرب ونحن على أبواب الألفية الثالثة على جهاز موحد وقوي تشريعي ومؤسساتي لمحاربة الغش وجزره وحماية المستهلك. وفي الوقت الذي كان على الحكومة أن تعمق المبادرة التي قام بها فريق الإتحاد الدستوري وفرق المعارضة، سارعت إلى إجهاض المقترح والزج بأصحابه في غياب الانتظار والخلاصة تقول إن انتظرية الحكومة جهدت الإقتصاد الوطني وها هي الآن تزهدق أرواح المواطنين فإلى متى سننتظر؟

شكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للمستشار المحترم .

الرجاء من السادة المستشارين احترام النظام الداخلي فيما يتعلق بعدم تشغيل الجهاز المحمول للهاتف، وشكرا.

الآن ننتقل إلى السؤال الثالث حول حوادث التسمم الغذائي والإجراءات التي تنوي الحكومة اتخاذها للمستشار المحترم السيد عبد الرحمان بيجي.

* المستشار السيد عبد الرحمان بيجي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

انشغل الرأي العام الوطني في الآونة الأخيرة بالمآسي التي خلفتها حوادث التسمم الغذائي وأدت إلى فجيعة عدد من الأسر في أفلاذ أكبادها ومعيلها.

وقد لوحظ أن الرد الحكومي افتقد إلى الفعالية والسريعة اللازمتين في مثل هذه الحالات لتطويق الموقف والحد من الأضرار التي لا تزال إلى حد كتابة هذا السؤال تتفاقم.

إن ارتفاع عدد الضحايا من المواطنين الأبرياء وتوزيعهم على عدد من المدن والقرى في شتى أنحاء البلاد وتنوع مصادر التسمم مؤشر واضح على خلل بنيوي في آليات المراقبة على المواد الإستهلاكية من الإنتاج إلى التوزيع إلى الإستهلاك، مما يعرض صحة المواطنين وأرواحهم للخطر ويجعلهم تحت رحمة تجار الموت ومنعدي الضمير.

ماهي الإجراءات التي تنوي الحكومة اتخاذها لحماية ووقاية المستهلكين ومراقبة وزجر المتلاعبين وتفادي تكرار مثل هذه الأحداث مستقبلا؟ والسلام عليكم،

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للمستشار المحترم،

الكلمة لأصحاب السؤال الرابع حول حالة التسمم للمستشارين المحترمين، السادة عبد الإلاه الصوادقة، حسين الجامعي، لحسن بوعود، محمد المنصوري وعلي بوقدير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لعرض السؤال.

* أحد السادة المستشارين :

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

أختي، إخواني المستشارين،

السادة الوزراء،

تحية تقدير واحترام،

السيد الوزير وبعد،

السيد الرئيس،

كان سؤالي كنت أود أن يتوجه إلى السيد وزير الفلاحة .

السيد الوزير،

نتيجة لحالات الوفيات التي تناقلتها وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة ونظرا لما راج من أن السبب في حالات التسمم يرجع لتناول الضحايا لوجبات غذائية تكرر استعمال مادة "المورتاديل" و"الكاشير" وبالنظر كذلك إلى عدم ذكر المنتج "الماركة" الذي تكرر في الوجبات المنوعة بأنها سبب التسمم ، واعتبارا لما زال يكتسي عملية التحليل والتحري من تأخير وتعطل ، وحفاظا على صحة المواطنين والمنتجين الوطنيين نلتمس منكم أن توفونا بكل الحيثيات التي رافقت القرارات التي اتخذتموها إثر هذه الأحداث والملابس التي ميزتها تنويرا للرأي العام، وصيانة لصحة المواطن، وحفاظا على مصالح المنتج الوطني، وتفضلوا السيد الوزير بقبول أسمى عبارات التقدير والاحترام.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للحكومة للجواب على هذه الأسئلة في شخص السيد وزير الصحة. لكم الكلمة.

* السيد عبد الواحد الفاسي وزير الصحة :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

السيدة المستشارة،

أريد في البداية أن أشكر كل المستشارين الذين تقدموا بسؤالهم حول هذا الموضوع المحزن، ولكن مهم جدا والمتعلق

هذا السؤال حول التسمم كنا ابغينا انطرحوه على الحكومة ككل لأن قضية التسمم تهم القطاع الفلاحي ووزارة الداخلية وكذلك وزارة الصحة، إنما وزارة الصحة كتجي من بعد وزارة الفلاحة ووزارة الداخلية لأنها كتعالج إلا نتائج التسمم .

ففي هذا الصدد السيد الوزير، كنطرحوا السؤال ديالنا كما يلي وهو : هل هذه حالة التسمم ناتجة عن عدم المراقبة؟ كما اتضح وسمعنا في القناة الثانية على لسان مدير المراقبة أن الرقابة تكاد أن تكون منعدمة في بعض الأحيان بحيث أن هناك 60 معمل ديال المورتديلة ديال الكاشير وما كيراقبوا إلا إحدى عشرة. وملي كيقوع التسمم الحكومة كضطر باش تسد جميع المعامل.

ثانيا، السؤال الثاني وهو النظافة، فالسيد الوزير والإخوة المستشارين كلنا كتعرفوا كيفاش المأكولات في بلادنا وخاصة في الأسواق كيفاش كتباع، وكيفاش كتتنكل والفقراء كيفاش كياكلوا، فحنا غادي نلحقوا أن الفقير يتبيع بطريقة فقيرة ويقتل الفقير أيضا ، فلأنه ليس هناك رقابة لا من ناحية السلطات المحلية ولا أيضا من طرف وزارة الصحة.

فالسيد الوزير اسمحوا لنا إذا دخلناكم في هذا السؤال إنما ربما غاد تنوروا الرأي العام في هذا الشأن وحننا واثقين أنكم كطبيب تتحسوا بنفس الإحساس وبنفس الالتزام وبنفس يعني قوة الحزن لهذه التصرفات التي يمكن للحكومة أن تجد لها حلول وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا.

الكلمة الآن لأصحاب السؤال الخامس حول القرار الحكومي القاضي بالحجز التحفظي على منتوجات "المورتاديل" و"الكاشير" للمستشارين المحترمين السادة : حسن واهروش، قاسم الغزوي، ورجال الزكراوي. الكلمة لأحد السادة المستشارين.

* المستشار السيد حسن واهروش :

السيد الرئيس،

كيؤدي إلى الوفاة.

هاد الشبي اللي مع الأسف اكتشفناه بعد بحث مدقق وأكدناه في الكثير من الأحيان والتي يمكن نعطيكم بعض التفاصيل حوله. في الحقيقة كانت 20 ديال الحالات يعني مجموعة بطبيعة الحال، 20 ديال الحالات اعطتنا 67 حالة سريرية ديال هذا المرض والتي اعطت 17 ديال الحالات اللي أكدناها بصفة بيولوجية يعني عن طريق التحاليل اللي غادي نشوفوها فيما بعد.

وهذه الحالات كانت قد أعطت 5 ديال الوفيات اللي هي عندها علاقة مباشرة بهذا المرض، وكذلك لاحظنا بأنه في أكثر من 75% ديال الحالات المدققة كان هذا التسمم ناتج على الأكل ديال مادة "المرتديلة" أو "الكاشير"، بطبيعة الحال في هذه الحالة تتكونوا ملزمين أننا نتوجهوا لهاذا الاتجاه باش انعرفوا أشنو هو المسبب ديال هذا المرض اللي هو خطير.

هنا كنشوفوا كذلك بأنه 90 ديال الحالات جاءت نتيجة للمأكولات اللي اتخذت خارج الدار يعني في إطار ما يسمى بالمأكولات الخفيفة أو المحلبات أو البيسريات أو حتى يعني أو لقينا 87% داخل المدار الحضري.

إذن نتيجة لهذا الأمر بطبيعة الحال كان لابد أننا نعملوا واحد العد اللي اعطانا 67 حالة الأغلبية في مراكش والدار البيضاء 23، 23 ثلاثة وفيات وقعت في مراكش، واحدة في الدار البيضاء، وواحدة في الرباط ولقد كانت كذلك، 3 ديال الحالات في الخميسات، 2 في سيدي قاسم، 4 في أزيلال، واحدة في تمارة، وأربعة في وارزازات، وواحدة في خنيفرة، 2 في وجدة، وواحدة في مكناس، 2 في الرباط، واحدة في سطات.

بناء على هذا الأمر ومن بعد ما تأكدنا بأنه القضية تتعلق (بالبوتيليزم)، وبأنها لها علاقة يعني القاسم المشترك ما بين هادا الناس كلهم اللي تقاسوا هو الأكل ديال هذا المرتديلة كان من الطبيعي أننا نتجه بطبيعة الحال وزارة الصحة باللي خصها تقوم به بمعنى أنها تكلف بالمرضى بما أنها تعطي الأوامر قصد المستعجلات من أجل الأخذ بالأمر بالجدية الكافية وكذلك بالنسبة

بالتسممات الغذائية التي شهدتها البلاد خلال شهر الصيف وبصفة عامة بطبيعة الحال لا بد أن نذكر أن هذا المشكل ليس هو وليد اليوم بل مع الأسف في كل سنة تقع مثل هذه التسممات على سبيل المثال في 1996 كانت 800 ديال التسممات، وفي 1997 كانت 1400، وفي 1998 ما يفوق 800، والآن فوق 620، ولكن بطبيعة الحال تختلف التسممات كل سنة عن الأخرى، بالنسبة لهذه السنة اللي وقع هو تسمم خاص ناتج عن واحد الجرثومة اللي هي (البوتيليزم) والتي كتكون موجودة في المصبرات والتي ما كتبان إلا يعني ماشي الجرثومة ولكن النتيجة ديالها عن طريق (السم أو تتوكسين) والتي ماكتبان إلا في بعض الظروف الخاصة.

بطبيعة الحال ملي بدأت القضية في الأول، يعني في حوالي 4 غشت بدأت في مراكش، ومنذ هذا الحين قامت وزارة الصحة بالدور الذي ينبغي أن تقوم به، أي أنها أصدرت دوريتين من أجل: أولاً طلب إعطاء الأهمية اللازمة والمتابعة المدققة لهذا الموضوع، ولكن كذلك من أجل التذكير بالحالة المرضية لأنه هذه تقريبا عشر سنوات ما كانت حالة بهذا الشكل في المغرب، ونتيجة ديال هذا الأمر بطبيعة الحال وكنعتقد أننا شخصياً أن هذا داخل في إطار شكل من الشفافية، كانت هذه انتشار ديال الخبر بهذه الصفة وبكل وضوح لأنه ملي تيكون واحد الوباء كاين أو مرض لا بد أن كل واحد يعرفه باش يتخذ التدابير اللازمة.

على أي حال بناء على هذا الأمر بداو تيجيونا الأخبار ديال التسممات من كل مناطق المغرب، ولكن التسممات من جميع الأشكال، سمعنا تسمم ناتج عن أكل مثلاً (سيكوك) كاين تسمم ديال لكل (الملحجات) وهذه كلها تسممات عادية ناتجة على جراثيم معمول بها إلى بغينا نكولوا، رغم خطورتها ورغم أنها حتى هي يمكن تؤدي إلى ما لا يحمدها، إنما اللي كان كيهنا أساساً هو ما يتعلق بهذا المرض وهو (البوتيليزم) اللي كما كي يعرف كلشي الآن بطبيعة الحال كيؤدي إلى تسمم غذائي وكيمكن هداك السم اللي فيه يمشي في الأعصاب ويمكن أن يؤدي إلى شلل في بعض العضلات وبالخصوص مللي كيقيس العضلة ديال الجهاز التنفسي

وبناء على هذا كايين واحد الخلل في المواد المستعملة في المرحلة الأولى .

هذا بينما كذلك أنه إلا كانت 53 ديال الشركات اللي كتصنع هاذ الشكل ديال المأكولات فقط 13 منها اللي هي عندها *agrées*، يعني مصرح لها قانونيا، وبصفة عامة بينما الاخرين كلهم عندهم يعني *des autorisations locales*، عندهم بعض التسريع ولكن محلي، وهذا غير كافي.

إذن النتيجة ديال هذا الأمر أنه القضية ديال هاذ اللحوم والكاشير إلى آخره، كلها خصها تراقب بصفة أفضل، وتراجع لأن العملية يمكن تعود تتكرر بطبيعة الحال وحننا كتمناو هاذ الشيء يوقع في إطار اللي وقع في كثير من المحلات، ولكن حنا كناملوا أنه ما ييقاش يوقع بحال هاذ الأمور في بلدنا، لا سيما وأنه الموضوع إلا كان شوي حساس من ناحية، لأنه كيقس واحد العدد ديال اليد العاملة ربما 1000 ديال الناس واكثر في هذا الإطار، إنما الصحة ديال المواطن هي أولا وقبل كل شيء سابقة لأوانها، ولكن كايين كذلك أمور أخرى أساسية وهي أنه ذاك السلسلة مللي كتخرج المادة من الشركة اللي صنعتها حتى تتوصل ومللي كتجي للاستعمال، كايين واحد العدد ديال المراحل الأساسية وهي أنها خصها تحفظ في إطار الثلجات، ما خصهاش تكون في الهواء الطلق، ما خصهاش تكون في السخونية اللي كتكون في الصيف، وهاذ الشيء كله مع الأسف تنلاحظوه جميعا أنه ما كيطلبشي بصفة عامة وهذا خص الانسان يعرف بأنه كايين كذلك شوي ديال التخلي على تطبيق القانون بصفة عامة اللي هو واحد القانون واضح، لأنه كايين المكاتب الوطنية، المكاتب الجماعية للصحة، اللي مفروض أنها هي اللي تكون تتراقب بصفة عامة هاذ الأمور، وتتبع ديالها.

كايين كذلك المؤسسات المكلفة بالزجر في إطار وزارة الفلاحة، وكايين بطبيعة الحال كذلك تقنين ديال الصحة التابعين لوزارة الصحة، هذا الأمر هذا دعا أنه تكون هاذ عدد الاجتماعات ديال هاذ اللجنة، واتخذنا واحد العدد ديال القرارات الأساسية من جملتها أنه

للقطاع الخاص، والمراقبة مرة أخرى ولو أن المراقبة هي قضية خاصها تكون دائمة والمفروض أنها دائمة ديال المحلات ديال الأكل وكذلك التوعية ديال المواطنين حول هذا الموضوع والأبحاث اللي اتقامت بها في إطار المعهد الوطني للصحة، وكذلك الاتصال باللجنة المشتركة ما بين الوزارات اللي لا بد أنها تقوم بدراسة الموضوع.

وبناء على هاذ الشيء كانت 729 ديال العينات اللي درست من طرف المعهد الوطني لحفظ الصحة واللي أعطت 18 ديال الحالات المؤكدة ديال البوتيليزم.

إذن بناء على هذا الأمر كانت النتيجة مع الأسف مكتعتقدش بأنه يمكن الإنسان يشوف هذا عن طريق يعني السبورة، ولكن كنشوفوا بأنه النتيجة الحتمية وهي أنه مللي تقررت، مللي خذات اللجنة المشتركة بين الوزارات القرار أنها تعمل الحجز التحفظي اللي تكلموا عليه الإخوان ديال هاذ مادة "المورتاديل" و"الكاشير" بالنسبة لجميع الوحدات، توقفت العملية ديال "البوتيليزم" ما بقانتش حتى شي حالة كتزاد لا في الدار البيضاء، ولا في مراكش. هذا بطبيعة الحال وحده كافي باش يعمل واحد الارتباط ما نكلوش جدلي ولكن مباشر ما بينت هذا المادة وما بين المرض اللي هو كنتكلموا عليه، نفس الشيء بطبيعة الحال بالنسبة لمراكش إلى آخره..

إذن نتيجة لهذا الأمر، مللي وقع الحجز التحفظي، كان البحث حول هاذ العينات المتعددة بالأطنان عن طريق وزارة الفلاحة والمختبرات اللي عندها مجودة في كل المناطق، وكذلك مع المعهد الوطني للصحة التابع لوزارة الصحة، لبحث عدد من العينات، وهاذ الشيء أدى بنا أنه وجدنا واحد المجموعة ديال الحالات ديال التسمم في بعض العينات الناتجة من شركة واحدة، بطبيعة الحال هاذ الشيء تياذي إلى النتيجة الحتمية وهي أنه كايين شي خلل بطبيعة الحال يمكن لو يكون، وكايين في الوقت ديال التهيئ ديال المادة لأننا نتعرفوا جميعا أو ما عرفنا بأنه هاذ المادة أو هاذ السم هو كيموت ما كينتهي مع السخونية مع العافية، ولكن تتبقى هاذيك الجرثمة اللي ما كايمن تعطى واحد النتيجة إلا إذا كانت بكثرة في المواد المستعملة.

الحالة كتنكرر باستمرار وكذلك وسائل الإعلام خذات هاذ الموضوع بواحد الجديدة وثارته في حينه، والرأي العام الوطني تتبع هاذ الموضوع ووسائل الإعلام لا المكتوبة ولا المرئية تناولت هذا الموضوع، كتبقي موضوع ديال الظاهرة، الظاهرة ديال التسمم حنا كنستمعو للأرقام اللي تفضل بهم السيد الوزير المحترم، تبينات حالات ديال التسمم اللي تتعدى أحيانا 700، 800 حالة حتى لـ 1000 حالة، حنا كنطمحو كممثلين ديال الأمة، وكندافعوا على المصالح ديالهم، أننا نعيشو واحد السنة صفر أي بدون حالة تسمم. إذن هذه الظاهرة هاذ، كنعقد أن هذا الموضوع خص تعامل به الحكومة الأمة ككل، من منطلق الرقابة، من منطلق هاذ النوع ديال الإهمال اللي أحيانا كيظروا على واحد العدد ديال الناس اللي تيتاجرو، واللي تبييعوا المواد الغذائية خصوصا أنه لاحظنا أنه كاين واحد الظلم حتى بالنسبة للناس اللي جديدين في التعامل ديالهم، لحق بهم واحد الضرر من خلال هاذ العمل اللي طرا في وسط البلاد، الشئ اللي كلفهوم واحد الخسارة.

إذن من الواجب أننا نحميوا حتى الطرف الآخر، اللي تيسهر على المراقبة والحماية، ويكون عندو واحد الضمير يقين، وتيقدم واحد المادة للعموم، وللمواطنين في شكلها الصحي الممتاز.

إذن هاذ العملية هاذ تبين على أنه ضروري تكون واحد الإجراءات قانونية وزجرية اللي تيمكن تحمي المواطن من هاذ الظاهرة ديال التسمم، وأكثر من هذا كيمنكن نتكلموا حتى على ظاهرة اللي تتخلف للمواطنين أمراض اللي تيمكن ما تتبانس في سنة أو سنتين، ولكن تاتكون عندها واحد العواقب صحية اللي تيمكن تؤدي برب أسرة لأن يشل أو أن توقع ليه شي حاجة اللي تيمكن تخل بالأمن ديالو، بالراحة ديالو، بالاطمئنان ديالتو.

إذن تنتمنى على أنه السيد الوزير، ومن خلال كذلك الحكومة نحسو بأنه كاين واحد الإجراءات اللي تيمكن تنهي هاذ الموضوع أو لا تمشي في الاتجاه ديال تحمي المواطنين، خصوصا في العالم القروي، وهنا كنعحي السيد الوزير، والمتتبع على ظاهرة ديال المأكولات اللي تتباع في الأسواق في البادية، خصوصا في المناطق

لا بد أنه هاذ المواد اللي تبين فيها أنها فاسدة، وقع الهلاك ديالها ولكن كاين كذلك المراجعة أو المراقبة والمتابعة.

مشات اللجنة لهذا المحل اللي وقع فيه هاذ يمكن لينا نكولو هاذ الفش، من أجل أخذ التدابير اللازمة وأعتقد أنه في جميع الدول اللي تتحترم راسها، مللي تتوقع شي حاجة هاكذا، تيفكر الإنسان أولا في صحة المواطن قبل أن يفكر في المشاكل الأخرى، وهاذ الشي اللي وقع كذلك. وهناك واحد الخلية ديال اليقظة الصحية اللي الدور ديالها هي متابعة هذا الأمر، ثم بعد ذلك متابعة ما يتعلق بحفظ الصحة بصفة عامة فيما يتعلق بالمواد الغذائية وكذلك في بعض الأمور الأخرى المستهلكة من طرف المواطنين.

هذه بصفة عامة اللي يمكن لي نكول في هذا الموضوع، بطبيعة الحال كنعقد بأنه كان يمكنا نتفاداو هذا الأمر، ولكن غادي بيان عن طريق القانون وعن طريق الطرق العادية، أشنو هو كان المسبب الأساسي؟ لأنه لا بد أنه كان خلل في الانطلاقة اللي ما كايمكن ليش بطبيعة الحال الآن نتكلم على واحد القضية اللي ما زال ما تاكدناش عليها، اعطيت فقط المعطيات اللي اعتقدت بأنها هي لازمة وكافية وأشكركم، والسلام عليكم.

السيد الرئيس :

شكرا للسيد الوزير، هل هناك تعقيب؟

الكلمة للمستشار السيد عبد اللطيف أبدو. في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدو

شكرا السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

حقيقة تبعنا الجواب الذي تفضل به السيد وزير الصحة المحترم، وكذلك تتبعنا المداخلات ديال الزملاء المستشارين فيما يخص هاذ الموضوع، إلا أنه فيما أعتقد أنه نحن عندما طرحنا هذا السؤال أردنا أن نتعامل معه بشكل شمولي بمعنى نتعامل مع الظاهرة في بعدها الحقيقي، أكثر ما نتعامل مع الحالة.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة في إطار التعقيب للأستاذ الجوهري.

*** المستشار السيد محمد الجوهري :**

شكرا السيد الرئيس.

الموضوع فعلا أثير من طرف الجميع إلا أنه لا بد نلاحظ أن التشريع قاصر في هذه الأمور ولذلك البرلمان أن الأوان باش يوقف موقف جدي في هذه المسألة هذه من الناحية التشريعية، هناك جهات متعددة مسند إليها مراقبة الصحة العامة، عندنا نظام الحسبة، ثم وزارة الداخلية، ثم الجماعات المحلية.

مانستغربوش لأنه ربما غاد توقع أمور أكبر، ملي كتمشي لباب المدرسة، الثانوية أو مدرسة ابتدائية وكتوجد أيا كان كيبيع أي شيء ولا من يقول اللهم إن هذا المنكر، فانيد، أو بعض المأكولات للدراري، وأمور كثيرة كلما كانشوفوها وكلنا كنعرفوها غالبا ماكيرجع الطفل أو لا تيرجع التلميذ بسخانتو للدار أو ما كنعرفوشاي أشنو هي الأسباب وغالبا ما كتكون هذه المأكولات هي السبب، لذلك، كنضم صوتي إلى صوت جميع الإخوان، وكنعتقد أن هذه المسألة تيخص يوقع الانكباب عليها للحد من خطورتها والحد من أسبابها، شكرا.

*** السيد رئيس الجلسة :**

هناك كلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

*** المستشار السيد حسن وأهروش :**

أشكركم السيد الوزير على هاذ الرد دياكم، السيد الوزير في السؤال دياي، سولت على الماركة اللي هي مذنبه. ولحد الان ما سمعناش الأسماء دياها، ولكن السيد الوزير إلا كانت 53 مؤسسة تتمارس هاذ الحرفة وخرجت وحدة مذنبه، أشنو دارت 52؛ أشنو دارت 52 مؤسسة اللي وقفت هاذي شهر ونصف. خزجت مؤسسة وحدة السادة المستشارين، السيد الرئيس، مؤسسة وحدة اللي خرجت واخا ماذكرش السيد الوزير الإسم دياها، حنا

النائية. اللي كتاخذ المواد من المدن الكبرى، وتيمكن تعطل، تما ما كاتكونش واحد المراقبة.

شكرا السيد الرئيس.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد المستشار. الكلمة في إطار التعقيب للمستشار

المحترم السيد محمد المنصوري.

*** المستشار السيد محمد المنصوري :**

السيد الرئيس، بغيت غير بدوري باش نشكر السيد الوزير على التوضيحات اللي عطانا والإجراءات اللي خذاتها وزارة الصحة، ولكن الملاحظ هو أنه ماجاناشايت بالإجراءات اللي اتخذتهم الحكومة للمستقبل، لأنه كيف ما قال الجميع، وكما قال حتى السيد الوزير، على أنه كل سنة وهاذ القضية هاذة تترجع، تترجع بواحد الصفة مختلفة لأنه كثر من 23 ضحية واكثر من 89 ديات الضحايا، وهاذه القضية هاذة، الملاحظة الثانية أنه ما تتمس إلا الطبقة الفقيرة، وهذا تتناسفوا ليه، لأن هنا تيبين بأنه المراقبة ما تتكونش مشددة ومنعدمة في كثير من الأحيان في بعض المناطق، هذا زيادة على أنه ما تنسمو "كاشير" "مورتاديللا" "كاشير بعد هاذة كلمة على أنه تتبين حلال وهذا كلمة تتبين بأنه مسألة ديانية، وهنا من هذا الكلمة بالذات، هو تيبدا الغش، ما تنفهمشي كيفاش على أنه المصالح اللي تتعطي الإسم ديال التجارة ما تمنعشي بحال هذا الشكل هذا، لأن كلمة حلال، عند الديانات تتمنناو وهو المراقبة الحكومة تجينا إما في نطاق اللجنة وأما في البرلمان تجينا بواحد البرنامج باش القائم يقوم بواحد المراقبة زجرية ضد الغش بصفة عامة، واللي تيهما اكثر، زيادة على هذا هو المواد اللي تتجي من الخارج راه تتجي تقريبا، وصلت الحد دياها باش لقات تولي حتى هي مسممة، وملي تشوفو على أنه في وسط المدن تيتباع الصوصيص، صوصيصه وحدة ب 50 سنتيم، في الوقت اللي هو الكيلو ديال الصوصيص تيسوى ما بين 70 حتى ل 90 درهما، وهنا ماتنفهمشي كيفاش المصالح المحلية ماتتراقبشي المراقبة. وشكرا السيد الرئيس.

* السادة المستشارين *

2,20 فرنك، باش كيتشرا أونخليوا 2 فرنك فرنسيس باش كيتشرا وكيجي أو كيستهلكوه أولادكم، هاذ الشي لا بد السيد الرئيس، السادة المستشارين، كنعرفو ويعرفو الشعب المغربي اللحم كييدخل ب 2,20 فرنك، وتستهلكوه، وتتجيووا للمؤسسات اللي هما خدامين 30 سنة والتاريخ ديال الكاشير راه كاين عندكم السيد الوزير، إلا كاين فيه ميكروبات في السبعينات في الثمانينات وفي التسعينات الوقت اللي كانوا آلات عاديين، واليوم تنشوفو مع الأسف كثير ديال التسممات.

ثم السيد الوزير، أنا معاكم ملي قلتو بأن السلعة تتحط في الأرض .

* السيد رئيس الجلسة :

السيد المستشار المحترم،

هنا كاين واحد الوقت اننا ماشي بوحديثك السيد المستشار.

تفضل جوج كلمات.

* السيد المستشار :

أنا مع السيد الوزير، اللي قال بأن المنتج تيتحط في الشارع وتيتحط عند مول الفاخر، عند العطار، عند الخضار، فين مامشيتي تلقى مورتاديليا معلغة، فين مشات وزارة الصحة؟ كاينة وزارة الصحة وكاين المسؤولين في البلاد، اللي تيشوفو المادة ومكتوب عليها "يجب أن تحتفظ في مكان بارد" وهي تتعمر في الطرقات في درب عمر عند مول "الكروسيست"، ثم هنا السيد الرئيس غادي نبه المستهلكين، لكي يحميو نفوسهم بنفوسهم، الحاجة إلا ما لقاهاش في التلاجة ما يشريهاش. ما شي غير اللحوم حتى منتجات الطيب السيد الوزير، تلتقاوهم منشورين في الزنقة، مع ذلك خصهوم يتوضعو في مكان بارد. وشكرا السيد الرئيس. بزاف ما يتقال ولكن الغالب الله، الوقت ماكاينش.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم.

كحرايفية تنعرفوها. مؤسسة كبيرة خرجت على الصغار، الصغار اللي مافي راسمال ديالهم والو. أشنو هو الذنب ديالهم؟ أشنو دارو؟ رد الاعتبار، راه خصنا سنتين وثلاثة ديال السنوات وربعة ديال السنوات رد الاعتبار لهاذه المادة السيد الوزير. واش إجات من سبنيول نعطيوها ممتان، وإلا كانت جات من داخل الوطن نعطيوها إذن كيف سمعتو السادة المستشارين أوزين واحد تينتج جوج ماركات ديال المورتاديليا هو اللي مذنوب و52 وحدة كلها متهمّة، وكلها المنتج ديالها تيتجمع، اللي مزيان واللي مامزيانش، شوفو المدينة في الرباط ولا في الدار البيضاء ولا في أي مدينة تيتجمع المنتج ديال 52 وحدة بلا ما دير شي ذنب. الذنب ديالها لأنها صغيرة وهي تتمارس العمل ديالها فوق من 30 سنة، أو 20 سنة أو 10 د السنوات . أقل ما يمكن عشر سنوات وتيخلصو الضرائب المباشرة وغير المباشرة، واش هاد الناس هاذو مضركين؟ ويراقبون من طرف وزارة الفلاحة ووزارة الصحة. والرسائل ها هما معايا. لي تتجاوب معه وزارة الفلاحة مع المؤسسات الصغرى السيد الوزير، الرسائل عندي تثبت القول والكلمة في وزارة الفلاحة والصحة اللي راسلو المحلات الصغار وتيشكروهم على النقاوة ديالهم، المحلات ديالهم، هاذ الشي مكتوب السيد الوزير، نسلمو ليك، ثم السيد الوزير إلا كانت هاذي 30 سنة والناس الحرايفية تيشكروهم باللحم ديال البقر اللي تيتشري من البتوار من الدار البيضاء أولا الرباط، أولا أي مكان ما كناش تنسمعو هاذ البوليتييزم ولا شي مرض. ولكن هاذه سنتين أو لا ثلاث سنوات الأولى اللي ولاو معامل كبرى اللي سماوهم عصرية..

(كاين عندي الوقت السيد الرئيس، ما ستهلكتش الوقت ديالي كامل خليني نتكلم شوي لأن هذا القطاع السادة المستشارون ما تيعرفوش عليه كثير)

السيد الوزير، قلت الوقت اللي كانو الناس ثلاثين عام وعشرين عام تيشكروهم المادة الأولية داخل الوطن يعني بكري ديال المغرب ما كناش الأمراض، الوقت اللي كان ما يسمى ب (افيسيم) اللحم ديال الدجاج مطحون خارج الوطن اللي تيستورد من برا تيعمل فكتورة ديالو هاهي عندي باش تيتشرا تيعمل 2,20 فرنك،

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد المستشار المحترم،

أستسمح المجلس لأننا هنا مجلس نمثل الأمة، ولا يمكن أن نقاطع أي حوار قد تستفيد منه الأمة، والحكومة لها الإمكانيات كذلك باش توضح للرأي العام جميع المعطيات التي تطرحها المعارضة وهذا هو قانون اللعبة. الكلمة لكم، تفضلو.

السيد الوزير تفضل.

*** السيد الوزير :**

شكرا السيد الرئيس،

بطبيعة الحال غادي نحاول باش نعمل بهاذ التعقيبات أولا فيما يتعلق بالتسممات ما غاديش تبقى بطبيعة الحال احنا تنهضروا الان على التسممات الجماعية، وانتماو أنها ما تبقاش يمكن ما تبقاش بهاد الحدة مستقبلا، ولكن التسممات بصفة عامة تاتكون في جميع الدول وكولشي كي يعرف بأنه في فرنسا 200 ديال الناس تايموتو سنويا نتيجة التسممات ديال الغذائية وبالتالي من الصعب على أنه الإنسان يواعد بواحد القضية اللي عمرها ما غادي تكون وهو أنه ما تبقاش نهائيا هاد الأمور إنما خصنا ناخذو الإحتياطات اللازمة بطبيعة الحال.

فيما يتعلق بالقضية ديال التتبع، القوانين اللي كاينة يمكن هاد المشكل اللي فيها أنها عاطية الإختصاصات لكثير من الأطراف نفس الشين، وفي الحقيقة كلها هاد الأطراف خاصها تكون مهتمة بهاد الموضوع باشي تيخص الوزارة بوحدها اللي تكلف بهاد القضية أو وزارة الفلاحة أو وزارة الداخلية، لا للجميع، إنما كما هو المعمول به في الكثير من الدول الان وهي الخلية اللي تتجمع جميع هاد المكونات من أجل يقظة صحية، وهاد الشين اللي تنحاولو الان نديروه، يمكن لهاد الموصيبة اللي وقت كانت النتبكة ديالها أننا تحركنا شوية في هاد الإطار.

بقات بطبيعة الحال المشكلة اللي موضوعة ديال اللحوم والشركات اللي تتصنع هاد اللحوم، بكل صراحة السيد المستشار

نظرا لأهمية الموضوع احنا تسامحنا بعض الشيء في الوقت، لهذا تلتمسو من السادة المستشارين أن يتقيدوا بالوقت. الكلمة للسيد المستشار أحمد البنا في إطار التعقيب.

*** المستشار السيد أحمد البنا :**

السيد الرئيس،

أولا ما كنتش بغيت نعقب لولا أن المداخلة اللي جا بها الأخ اللي هو يعتبر الأخ المستشار والتي يعتبر من أحد الأحزاب الموالية لهاذ الحكومة والتي يهاذ الشهادة ديالو تيگول على أنه هاذة حقيقة عرفاتها الدولة ديالنا هذه سنة أو سنة ونصف ملي، ولا كيتسمح للحوم المعفنة باش تستورد من الخارج باش يأكلها الأبناء ديالنا، يكفيني أنه هاذ الشهادة هاذة راه تتعبر على سوء المعاملة أو لا سوء تصرف الحكومة حول هاذ الشعب اللي هو صوت عليها باش.....

درشة

أكثر من هذا كنبغي نكول للسيد الوزير على أنه حنا إلا بغينا نسامحو أو إلا بغينا نتسامحو مع ألف ديال العمال مع العلم أنه أخيرا تصرح بأنه وقعت 11 موتة في الولاية دمراكش صرح بها الطبيب الإقليمي لولاية مراكش، من حالة التسمم اللي عرفتها بلادنا فعندنا اختيارين : إما نتسامحو مع العمال أو نقتلوا المواطنين، وإما نحافظوا على سلامة المواطن أو نوقفوا هاذ العمال، إن اقتضى الحال، أولا هاذ العمل اللي هو عنده ألف ديال الناس حنا كيف جا في التدخل ديال بعض الإخوان الحالة ديال التسمم عرفتها بلادنا هذه سنة ونصف اللي بهذه الظاهرة هذه، العمال ما دارو والو كاين.

أولا : المشكل الأول هو مشكل استيراد المواد الأساسية،

ثانيا : مشكل التصنيع،

ثالثا : عدم المراقبة والقانون ديال الغش اللي سبق لنا جينا به، هاذة سنة وطلبت منا الحكومة أن عندها مشروع آخر أوما جابتوش إلى حد الساعة ماجابتوش وشكرا السيد الرئيس.

مراكش بطبيعة الحال ملي كالت أنا خمسة د الوفيات كالت خمسة دالوفيات اللي هي مأكدين أنها ناتجة على هاذ، ولكن راه كاين وفيات اكثر من هاذ الشئ ناتجة على الأطعمة اللي يمكن فاسدة، هاذ العدد اللي عطيتي 11، راه بلا شك كاين اكثر، ولكن ماشي جماعية، ولذلك أنا كنهضر على واحد النقطة واضحة وهي ما يتعلق بالبوتيليزم واللي أكدنا فيه فقط، هذا التسمم بالبوتيليزم، لأن كاين تسممات ناتجة عن عدد ديال الأمور أخرى، بمعنى أنه كنهضرو على هاذ الموضوع هاذو 5 اللي مأكدين أن السبب ديالو هو هذا.

لا في المغرب أما في مراكش مثلا، راه كاين اكثر من 5 ديال الوفيات في هذا الصيف لأن يمكن لي نعطيك الأرقام إلى بغيتي، ما عنديش دابا تحت عيني، وكذلك نفس الشئ في الدار البيضاء ونفس الشئ في....

* السيد رئيس الجلسة :

ما يكونش حوار ثنائي،

* السيد الوزير:

على أي حال ما غادي يكون لا حوار ثنائي لا والو.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير على هذه التوضيحات، وأريد أن أوضح المجلس الموقر أن الرئاسة منحت الكلمة للسيد أحمد البنا في إطار التعقيب لأن السؤال مقدم من طرف ثلاث فرق ديال المعارضة، ولهذا هو كان السبب في تركه للتعقيب باسم فريقه، إذن ننتقل كذلك إلى سؤال عادي وهو مرتبط أو يدور حول قطاع الصحة تقدم به، يدور حول برنامج بناء المستشفيات للمستشارين المحترمين السادة : أحمد المعطي، مومن البشير، عادل الخضراوي، والزعيم محمد، الكلمة لأحد السادة المستشارين لعرض السؤال.

* المستشار السيد عادل المعطي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الحترم، الإنسان تايلقة راسو أمام مازق وهاد المازق هو أنه، كيفاش غادي يمكن لينا نعرفو أشنو هي الشركة اللي صنعت المنتج اللي هو فاسد واللي عاطي المرض إلى ما كناش وقفنا جميع ما هو موجود وعملنا التحليلات؟ فكان طبيعي أننا نوقفو جميع ما هو موجود ونديرو التحليلات وهاد الشئ اللي مكنا نلقاو في إطار شركة واحدة هاد المرض إلى حد الآن، بطبيعة الحال هذا كذلك، احنا ما تانقولوشاي بأنه بطبيعة الحال هاد الشركات راه باشي عام ونص وهما موجودين، الشركات اللي Agreés هاد الشركات الكبرى ولا الصغرى راه موجودة منذ سنوات هادي يعني أكبر الشركات اللي كاينة الآن موجودة هادي أكثر من 8 و 10 د السنوات، ما شي شي حاجة جديدة، فلذلك الأمر هو ما يتعلقشي بعام ونصف في المرحلة هاذة على كل حال بطبيعة الحال السيد البنا تيبغي يعمل شوي ديال البسط ولكن حنا ما غاديش نجيبو التسمم للناس ... على أي حال كنتصور بأنه بصفة عامة اللي هو مهم الآن هو أنه لقينا السبب اللي اعطى هاذ المصيبة، بطبيعة الحال غادي يوقع واحد الضياع بالنسبة للناس اللي خدامين في هاذ المؤسسات وبالنسبة للناس اللي تيصنعو هاذ الشئ، ولكن راه هذا اختيار لا بد منه، وما يمكنشي الإنسان يبقى تيشوف الناس تيموتو ويبقى كالس كيتفرج ويغول بأنني غادين شي واحد كالت لي ذاك النهار غادي تقتلوا الصناعة ديال هاذ اللحوم، بطبيعة الحال جاوبتو ولكن واش غادي نقتلو المغاربة كان لازم واحد الاختيار في واحد المرحلة اللي من طبيعة الحال ملي يتحل المشكل غاد ترجع المياه إلى مجاريها، ولازم كيخص شي شوي ديال يعني ما كايمكنش الإنسان يصابو شي حاجة بلا ما يهرس شي حاجة . كنعتمد بأن هاذ الموضوع مهم جدا، وربما النتيجة ديالو أنه غادي يوقع شوي د الإصلاح ديال بعض النقط اللي هي ناقصة عندنا، ولكن بحال اللي كالت أحد الإخوان أنه كذلك القضية ديال التوعية أساسية، والتوعية من المعلوم أنه الآن الناس بدوا بالخصوص في فصل الصيف كياكلوا اكثر في الخارج وكياكلو فين ما كان والأغنياء والفقراء لأنه راه وقعت مشاكل عند الجميع وهاذاك يعني ذاك الشئ ديال الثلجات راه معروف، فيما يتعلق بعدد الوفيات اللي وقعت في

الإعتمادات في هذا الأمر بمليون وثمان مائة وسبعمائة ألف وخمسة مائة درهم، كما يتم تدعيم مستشفيات أخرى بأجهزة جد متطورة كأجهزة التعقيم وأجهزة التخدير نذكر يعني بخلاف مالي يقدر بثلاث عشر مليون وثمان مائة وإثنان وأربعون ألف وثمان مائة، وفي إطار السياسة المبرمجة خلال ميزانية 1999 - 2000 في مجال توسيع الشبكة الإستشفائية وتدعيمها، الأجهزة الضرورية تقوم الوزارة بإنجاز 241 عملية تهم إنشاء مراكز استشفائية وإنهاء عملية التوسيع وإنهاء عملية التوسيع وإنهاء عملية الإصلاح والترميم وبناء مستشفيات محلية ومراكز صحية، 13 مركز صحي جماعي مع وحدة للولادة، 10 حضرية، 45 مركز صحي جماعي، بناء مركز صحي جماعي، إعادة بناء مستوصف قروي، ترميم وتوسيع 20 وحدة إقليمية للولادة.

وبالنسبة للتجهيزات، فستعمل الوزارة في إطار البعد 2000، على اقتناء عدد كبير من الأجهزة قدرت بثمان وعشرين مليون ومائة واثان وثمانون ألف وخمسة وأربعون. كما ستعمل الوزارة أيضا على تجهيز مستشفين جديدين وهما مستشفى أبي الجعد بخريجة ومستشفى سيدي سعيد بمكناس، وللرفع من مستوى الخدمات العديدة للمستشفيات تعمل الوزارة أيضا على اقتناء آليات أخرى من بينها آليات التخدير وآليات التعقيم، وطاولو الإنعاش وطاولو الجراحة، وآليات الفحص بالصدى وسيصل الغلاف المالي المخصص لهاذه التجهيزات ستة وأربعون مليون وستمائة وستون ألف وأربعمائة درهم.

وعلى هذا الأساس يتضح أن الوزارة واعية بالحاجيات الملحة في مجال تعزيز الشبكة الاستشفائية، وتعمل على تلبيتها لتقريب الخدمات الطبية والعلاجات للمواطنين من مختلف مناطق المملكة، وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير.

ننتقل الآن، هناك تعقيب للسيد المستشار عادل المعطي.

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين المحترمين،

شاءت الظروف باش يتبرمج كذلك هاد السؤال، اللي هو كان مطروح منذ 27 ماي، حول هاد الموضوع، فالسيد الوزير المحترم، تتعرفوا أن وزارة الصحة لها دور كبير في توفير التغطية الصحية لجميع المواطنين، ونحن نعرف أن لديكم برنامج لبناء المستشفيات من أجل تقريب العلاج للمواطنين، ويلتقي طموح الجميع للنهوض بالقطاع الصحي وتحسين الأداء، فلهذا نتوجه إليكم السيد الوزير، ماذا أعدت وزارتك من إمكانيات لتشييد مستشفيات في المناطق النائية؟ وماذا أعدتم لاستكمال بناء البعض منها؟ وشكرا السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد وزير الصحة العمومية.

* السيد وزير الصحة العمومية:

شكرا سيدي الرئيس.

أشكر السيد المستشار على سؤاله المتعلق بالمستشفيات، في الحقيقة هو الجواب عليه صعب لأنه يتعلق بالمستشفيات بصفة عامة، ولكن سأحاول أن أعطي بعض المعطيات بالنسبة لما أنجز هذه السنة وما هو مبرمج في السنة المقبلة بصفة عامة، بطبيعة الحال إذا كان السيد المستشار يريد تفاصيل حول مناطق مضبوطة أستطيع أن أعطيه إياه، على أي حال في هاد الصدد سهرت إذن الوزارة على إنجاز أو استكمال بناء عدد كبير من المستشفيات وترميم وتهين وتوسيع البعض الآخر، في خلال سنة 1999 بالنسبة للمستشفيات التي تمت بها الأشغال فعددها 13 المذكور من بينها مستشفى واد زم، بوغافر، طيحات، بومارن، الحسن الثاني بخنيفرة.

أما بالنسبة للمستشفيات التي في طور البناء فعددها 11، للترميم أو التجديد أو التوسيع عددها 22، وموازاتا مع ذلك يتم تعزيز هاته المستشفيات بالمعدات الطبية الضرورية، وتم تدعيم 15 مستشفى بآليات متطورة، كأجهزة التحليلات البيوكيماوية وتقدر

*** المستشار السيد عادل المعطي :**

شكرا السيد الوزير المحترم على إعطائكم بعض الأرقام فلاحظنا السيد الوزير أن الحوار اللي الآن مر حول التسمم عنده ارتباط كذلك ببناء المستشفيات، والمصحات في المناطق النائية فهناك جماعات محلية، قامت بمجهودات كبيرة، وأنتم السيد الوزير تعرفون ذلك، وقامت بتشبيد بعض المستوصفات إلا أنها تشتكي من قلة المرضى . احنا نتعرفو أن السيد الوزير أنكم تدركون غاية الأهمية بالنسبة لتعيين المرضى بهذه المستوصفات . فهناك بعض المستشفيات السيد الوزير المحترم اللي تم التشبيد ديالها في بعض المناطق وغير مجهزة، واخذات بنايات شبه فرعونية، اللي يعني كاين واحد العدد ديال السكان اللي مايمكنلهم شي يعني يمشيوا لهذاك المستشفى لأن المستشفى كبير، ومع الأسف أن السكان ما كاينين شاي، فبعض المناطق اللي هي تفتقر لهذا النوع من المستشفيات، منذ زمن طويل تنلاحظوا أنه كاين غياب بالنسبة للتوسيع بالنسبة للنايات، فعلى سبيل المثال لا يعقل أن دائرة فيها 254 000 وما يفوق ديال السكان، كدائرة الفقيه بن صالح اللي باقي الآن تنسمعو مستشفى قروي، هذا شيء حقيقة ما تيشرفش وزارة الصحة رغم أنه الآن كاين توسيع ولكن هذا التوسيع طال منذ سنتين، فنتتمناو السيد الوزير أنه تم في أقرب الأجال هاذ البناية وكذلك نتمناو أن يعني المدن اللي هي فيها 4 أو 5 ديال المستشفيات، وتنسمعو الآن أنه غادي يتبناو فيها مستشفيات أخرى، في مناطق أخرى ما فيها شي حتى مستوصف. ولهذا السيد الوزير المحترم نتطلبو منكم أنكم هاذ المستشفيات بصفة عامة اللي هي في طور التوسيع أو ديال الإنجاز أنكم تسرعو بالتمميم ديالها، ونتتمناو أن هاذه المستوصفات كذلك تعرف في المناطق اللي تكلمت عليها واللي قامت بها الجماعات المحلية تعيين بعض المرضى للحد من هذا النوع اللي تكلموا عليه السادة المستشارين بعد قليل. وشكرا.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا. الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب،

*** السيد الوزير :**

التعقيب قصير، بطبيعة الحال حنا فيما يتعلق بالمرضى بالمراكز الاستشفائية أو المستوصفات اللي محتاجين للمرضى حنا نتحاولو قدر الإمكان بطبيعة الحال وكل سنة كيتزايدو العدد، وكل سنة تيكون العدد ديال المرضى محدود، ولكن بطبيعة الحال نتعتقد بأنه إلا رجعنا للسنة الماضية نتشوفو أنه عملنا واحد التغطية لا بأس بها وما زال محتاجين ليه ، عمليا حتى من ناحية العدد ديال المرضى لي حنا الآن محتاجين فيهم ويفوق الألف بينما حنا هاذ السنة مثلا عندنا غير 250. ولكن مع ذلك نتحاولو نعطينا الأسبقية للمناطق اللي ما فيها حتى شي حاجة.

فيما يتعلق بالمستشفيات بصفة عامة المناطق اللي فيها مستشفيات أكثر من الجهد ياريت لو كان كانت لأنه كاين هذا الأمر إنما كاين مناطق بالفعل اللي مبرمج فيها المستشفيات ولكن على حسب الإمكانيات وعلى حسب الظروف.

فيما يتعلق بالفقيه بنصالح ياريت لو كان أنه التأخير وقع فقط عامين راه هاذي سنوات، ودابا عاد احنا حاولنا باش نحركو ساعة عاوتاني وقع واحد شوي ديال التماطل وهاذي مشاكل داخلية في واحد الإطار عام ديال ربما كتوقع خلل في إطار الشركات اللي كتطلع باش تعمل عمليات هي اللي كتأخرنا في كثير من الأحيان ، لكن كن على يقين أنه بالنسبة للفقيه بن صالح ولا بالنسبة لعدد من المناطق غادي نعطينا الدفعة اللازمة باش يوقع الإتمام ديال هاذ العملية. وشكرا السيد الرئيس.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد الوزير المحترم على هاذه الإيضاحات،

نتنقل إلى قطاع آخر وهو قطاع وزارة الاقتصاد والمالية، وأخبر المجلس الموقر أن السيد وزير السياحة سينوب عن السيد وزير الاقتصاد في الجواب عن الأسئلة المتعلقة بهذا القطاع.

السؤال الأول وهو موجه من طرف المستشار المحترم السيد الحسين الحداوي، حول التكييف مع المعطيات الجديدة لاعتماد عملة الأورو.

المراحل الأولى محط اهتمام السلطات المالية والاقتصادية في بلادنا. وفي هذا الإطار تم تشكيل لجنة ضمت ممثلين عن وزارة الاقتصاد والمالية ومكتب الصرف و بنك المغرب وأسندت إليها مهمة دراسة انعكاسات العمل للأورو في أوروبا على الاقتصاد الوطني والسهر على إعداد الإجراءات اللازمة للتكيف مع هذا المستجد فيما يتعلق خصوصا بإجراءات الصرف والعمليات البنكية والأداءات الخارجية والجدير بالذكر أن أعمال هذه اللجنة تميزت بتنسيق مستمر مع المجموعات المهنية ديال الأبنك والفاعلين الاقتصاديين مما مكن من اتخاذ التدابير اللازمة على المستوى العملي والإجرائي لتهيئ كافة الفرقاء للتعامل بالأورو في أحسن الظروف. وهنا غادي يمكننا باش نذكر بالتدابير :

أولا : الشروع في تحديد سعر الأورو مقابل الدرهم ابتداء من فاتح يناير 1999 موازاة مع الاستمرار في تحديد سعر العملات المكونة للأورو، وفي هذا الإطار كي يمكن باش نقولو بأن في سنة 1999 فماكاينش شي تغييرات اللي حاصلة على الأورو، حيث أن السعر دبالو بالدرهم تراوح ما بين 10,417/12 إلى 10,512 درهم للأورو. للتدابير هو ترك الخيار للمتعاملين الاقتصاديين في إجراء عملياتهم إما بالأورو أو بأي عملة مكونة لها، وذلك في حدود الفترة الانتقالية اللي غادي تنتهي في 31 دجنبر 2001 .

ثم تحيين الدوريات والمساطر الإجرائية على مستوى الصرف والجمارك وسوق الصرف حتى تتلاءم مع الأوروبية الموحدة. أما بخصوص الانعكاسات المنتظرة للأورو على اقتصادنا فيمكن إنجازها في ما يلي :

- أولا : اختفاء مخاطر الصرف بالنسبة للفاعلين الاقتصاديين، خصوصا تلك المتعلقة بالمداخل والأداءات التي كانت تتم سابقا بعملات أوروبية كثيرة التقلب، وذلك نظرا لاستقرار عملة الأورو مقارنة مع العملات الوطنية المكونة لها.

- ثانيا : تحديد سعر الصرف قار بين الأورو والعملات الأوروبية المكونة مما سيضع حدا لإمكانية اللجوء

الكلمة للسيد المستشار لعرض سؤاله.

* المستشار السيد الحسن الحدادي :

السيد الرئيس،

إخواني المستشارين،

السادة الوزراء المحترمين،

عرفت بداية سنة 1999، اعتماد عملة الأورو في 11 بلد أوروبي، وقد تم تجنيد عدة طاقات بشرية وإلكترونية خلال عطلة بداية السنة في أوروبا وتغيير برامج الإعلاميات في المؤسسات المالية والبنكية ومعلوم أن المغرب تربطه علاقات اقتصادية ومالية في هذه الدول الأوروبية، وهذه العلاقات الاستراتيجية تحتم حدوث انعكاسات مالية واقتصادية في المغرب فالسؤال المطروح هو أولا : ما هي التدابير والإجراءات التي اتخذتها الحكومة المغربية للتكيف مع المعطيات الجديدة باعتماد عملة الأورو؟ هل تم تقدير الانعكاسات المالية والاقتصادية لهذا النظام الجديد على مالية واقتصاد بلادنا؟ سيما وأن المغرب تربطه علاقات تجارية ومالية مهمة مع دول أوروبا؟ والسلام.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم على تركيزه،

الكلمة للسيد وزير السياحة.

* السيد حسن الصبار وزير السياحة :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس

السيدة، والسادة المستشارين،

أولا باسم وزير الاقتصاد والمالية أتوجه بالشكر إلى السيد المستشار على السؤال دبالو اللي هو سؤال مهم وسبق للسيد وزير الاقتصاد والمالية أن أجاب عليه في البرلمان وأذكر بمحاور الجواب.

فنظرا حقيقة لكون الاتحاد الأوروبي أول شرط اقتصادي للمغرب، فإن عملية اعتماد الأورو في 11 بلد أوروبي شكلت منذ

*** السيد رئيس الجلسة :**

السؤال الثامن موجه للسيد وزير الاقتصاد والمالية حول بعض المشاكل التي تعاني منها غرفة الصناعة والتجارة والخدمات لولاية مراكش جهة المصالح التابعة لوزارة المالية للمستشار المحترم السيد محمد الحبيب البردعي.

السيد محمد الحبيب البردعي لا يوجد في القاعة، الكلمة للسيد المعطي بنقدور. السيد رئيس الفريق تفضل.

*** المستشار السيد المعطي بنقدور:**

السيد الرئيس،

تتطلبوا من الرئاسة تأجيل السؤال لصاحبه تقدم عذر إلى فترة لاحقة. وشكرا.

*** السيد رئيس الجلسة :**

سنستمر في مقتضيات النظام الداخلي وسيبرمج أو سيحول حسب رغبة المستشار إلى سؤال كتابي.

الآن ننتقل إلى السؤال التاسع وهو موجه إلى السيد الوزير. أعتقد أن من واجبي إخبار المجلس بأن السيد الوزير في التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني يوجد في اجتماع مع اللجنة بالبرلمان، ولهذا سناخر هذا القطاع إلى آخر محور في جدول أعمالنا. وننتقل إلى المحور الموالي، وهو يتعلق بوزارة السياحة، السؤال الثالث عشر موجه للسيد وزير السياحة حول الاستراتيجية المستقبلية على ضوء التكتلات والمتغيرات المنتظرة في تركيبة الوكالات العالمية للأسفار للمستشارين المحترمين السادة : المعطي بنقدور، الحسين أشنگلي، محمد بوعيز، لحسن بيجديكن، الطور الرحيم، ومحمد الكنفراوي، عبد الرحمان عماني، عفان بن بورعيدة، وادريس بوجواله. (فريق التجمع الوطني للأحرار). الطور الرحيم فليتنفضل.

*** المستشار السيد الطور الرحيم :**

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

لهذه البلدان إلى تخفيض عملتها كما كان عليه الحال في السابق.

أما على مستوى الماكرو اقتصادي فإن ظهور الاتحاد المالي الأوروبي وما يعنيه من سياسات اقتصادية حازمة للدول الأعضاء يحتم علينا المواصلة في سلك السياسة الاقتصادية أكثر حزما حتى نعزز التنافسية ديال الاقتصاد ديالنا الوطني.. وشكرا.

*** السيد رئيس الجلسة :**

الكلمة للسيد المستشار الحداوي في طار التعقيب.

*** المستشار السيد الحسين الحداوي :**

السيد الوزير،

تعلمون أن المغرب سبق له أن أبرم اتفاقيات تتعلق باقتراض مع دول الاتحاد الأوروبي بعملتها الوطنية لكن بعد دخول عملة الأورو حيز التطبيق 2001 سيصبح المغرب مطالبا برد الديون لهذه العملة، مع العلم أن سعر الأورو ليس هو نفس سعر العملات الوطنية مثلا إيطاليا، إسبانيا، فرنسا وبعض الدول الأخرى، مما يعني أننا سنسدد الديون بسعر أعلى من السعر الأصلي، لذا نسألكم السيد الوزير كيف عالجتم أو ستعالجون هذه الظاهرة؟ وهل تم إبرام اتفاقيات جديدة لحماية حقوق المغرب وعدم تحمل أعباء جديدة؟ وشكرا.

*** السيد رئيس الجلسة :**

الكلمة للسيد الوزير.

*** السيد وزير السياحة :**

شكرا السيد الرئيس.

الحقيقة أنه كيف كانت بالعملات القديمة أو لا بالعملات الجديدة فالتقلبات ديال سعر الصرف كايئة دائما وكاين الاحتياطات ديالها وكاين التأمين ديالها. أنا راني ذكرت بأن حتى التغييرات بخصوص الأورو راه ما عندهاش واحد الأهمية اللي هي كبيرة وراه كاين الضمانات والتأمينات اللي كايئة على سعر الصرف. وهذا راه شفناه لا بالنسبة للدولار ولا بالنسبة للفرنك الفرنسي وغيره. وشكرا.

السياحية الدولية حتى يستمر القطاع السياحي المغربي في تعامله مع الأسواق العالمية بطريقة موضوعية وإيجابية؟ وهل هناك من برامج لتتوير المعنيين بالموضوع لمعالجة الأوضاع التي سنترتب عن ذلك؟. شكرا السيد الرئيس. شكرا السيد الوزير.

*** السيد رئيس الجلسة :**

الكلمة للسيد وزير السياحة للإجابة عن السؤال.

*** السيد وزير السياحة :**

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

جوابا عن هذا السؤال للمستشارين المحترمين أولا باش نشكرهم على الاهتمام ديالهم والتتبع ديالهم للتطورات اللي عرفها القطاع السياحي في ظل الظرفية ديال العولة وتنامي وتيرة الاندماج الاقتصادي العالمي وتطور تكنولوجيا الاتصال والمواصلات الي تستلزم حقيقة وضع استراتيجيات لتنمية القطاع السياحي الي تتأخذ بعين الاعتبار جميع هذه المعطيات.

هذا فوعيا من وزارة السياحة بضرورة مساندة التكتلات القائمة بين الوكالات السياحية الأجنبية ومواجهة التحديات الراهنة عمدت إلى تقوية وتعزيز الإطار القانوني لمهنة وكالة الأسفار المغربية بسن هذا القانون الجديد، وفي الاجتماع الأخير اللي عقدته مع وكالة ديال الأسفار اتفقنا على تحين هذا القانون، وعلى صعيد آخر تجدر الإشارة أن الحضور المتزايد للمجموعات الدولية ذات الاهتمام بالاستثمارات السياحية وتنظيم الأسفار ببلادنا غادي ترتب عنه إن شاء الله نتائج جد إيجابية من حيث الرفع من مستوى جودة الخدمات السياحية وتحسين نسبة الرجوع فضلا عن الفوائد الأخرى المتجلية بالخصوص في الارتقاء بمستوى تسيير المؤسسات الفندقية والسياحية اللي غادي يساعد على تحسين الموقع التنافسي للمغرب واحتلال مكانته كوجهة سياحية عالمية وحسن تكييفه مع المتطلبات المستجدة على مستوى الانفتاح والتمركز اللذين يعرفهما الاقتصاد العالمي.

حضرات السادة المستشارين،

سؤالنا يدور حول الاستراتيجية المستقبلية في ميدان السياحة التي تنوي الوزارة المختصة القيام بها على ضوء التقلبات وعلى ضوء التكتلات وعلى ضوء التغيرات التي وقعت على تركيبة الأسفار الدولية.

نعم السيد الرئيس،

السيد الوزير،

تشهد الساحة السياحية الدولية تقلبات كبيرة تتمثل في الاتجاه نحو تكوين مراكز نفوذ هامة لوكالات عالمية للأسفار تصبح لها سيطرة تامة على الأسواق العالمية، وتؤثر بذلك على العلاقة التي كانت تربط الفاعلين السياحيين المغاربة بالوكالات الخارجية على مستوى الأثمنة وشروط التنافسية وحجم الاستقبال.

لقد اعتاد المهنيون بقطاع السياحة على سوق سياحي دولي تتحكم فيه شروط معينة، وسياسة تسويقية تنافسية تضمن للمغرب استقبال نسبة معينة من السياح تتناسب إلى حد ما مع المؤهلات والتجهيزات التي يتوفر عليها بلادنا على الرغم من أن الأرقام الحالية لا ترقى إلى المستوى المطلوب والآن وحسب السيناريوهات والتصورات والمسار الذي ستؤول إليه وضعية السياحة العالمية والذي سيتم بموجبه التحكم في الأسواق من طرف وكالات دولية قوية تفرض شروطها وقراراتها وقواعدها سوف لن يتأتى للعاملين بقطاعنا السياحي الذي نعده من القطاعات الاستراتيجية مساندة هذه الوضعية في ظل تنظيمه الحالي وتركيبته وهيكلته وحداته.

السيد الوزير المحترم،

ستتغير طبيعة التعامل بين الوكالات الدولية القوية والمحطات السياحية، وهذا التغيير الهيكلي العنفي ستكون له انعكاسات ستؤدي محطات عديدة ستؤدي ثمنا باهضا نتيجة ذلك، وبالتالي فالسؤال المطروح ماذا أعدت وزارتك المقررة من تدابير؟ وما رسمت من استراتيجية لمساندة التغيرات التي ستعرفها الساحة

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

كنشكر السيد الوزير على الجواب دياالو، فظاهر لي كلنا تتعرفوا الأهمية ديال القطاع السياحة في البلاد ديانا والمساهمة دياه في الاقتصاد الوطني إذن ما ظنيتش السيد الوزير واش في هاد ثلاثة د الدقايق واش يمكن نعالجو نطرحو السؤال وتجاوبنا أنا عندي مطلب إلا كان ممكن باش ما نطولش عليكم السادة المستشارين المحترمين كنطالبو باش تبدا الجلسة، أما نطلبوا من الرئيس أولا من المكتب ديال المجلس جلسة خاصة مع السيد وزير السياحة والوزارة الآخرين اللي عندهم إرتباط بالسياحة، السيد الوزير بوحده ما عنده ما يعطينا هو براصو تطلب، إذن احنا خصنا، كابين وزارة المالية، كايبة وزارة الداخلية، كايبة وزارة النقل، كايبة وزارة الثقافة، ووزارة خرين اللي عندهم ارتباط، يكون، يديرو جلسة مع المستشارين المحترمين، وبطبيعة الحال على اللجنات المكلفة، وغادي نذاكرو على نقطة واحدة هو الإستراتيجي والسياسة ديال السياحة في البلاد ديانا، تظهر ليا إذا كانت هاد الجلسة غادي يمكن لينا كل واحد فينا، وبالأخص المناطق اللي عندهم إمام بهاد القطاع، غادي يمكن نخرجو بنتيجة ويمكن نعبرو، المشاكل السيد الوزير معروفة كثيرة بزاف، حقيقة أنتما تاديرو مجهوداتكم ولكن احنا في المناطق ديانا، مثال كيما قلتي أكادير، هو المحطة الأولى في المغرب، عندهنا مشاكل كبيرة وكثيرة، عندهم سميتو دياالكم اللي تيمثلكم، ما كايدير مجهود، ما عندهم إشكالات، مثال يمكن تبعتي الأحداث، وحدا مشات من أكادير لألمانيا، مشا فيها شخصيات وتلاقوا بوكالة الأسفار مهمة جدا، المصريين تيديرو الدعاية في ألمانيا، ثلاثة ديال الخطرات داكشي اللي تتعطوا انتامنا غير حاليا في واحد الوحدة، إذن، زعما هاد الحالة ما يمكنش تقبل الله يكتر خيرك احنا نسكتو جميع ونوقفو موقف باش حقيقة نعالجو إلى ممكن إلى كان ما نعالجو

ومن الطبيعي أن هذا التمرکز وما ينتج عنه من تحكم هذه المجموعات والشركات الدولية في النشاط السياحي سعيا وراء تحقيق مردودية جيدة لاستثماراتها من شأنه أن يخلق إمكانيات جديدة لترويج المنتج السياحي المغربي وتدعيم الشبكة التسويقية في الخارج مما سيعود بالنفع الأكيد على كل مكونات القطاع السياحي ببلادنا.

وغادي جينا المناسبة اللي في إطار تقديم وشرح المحتوى ديال مشروع المخطط الخماسي الحالي بخصوص السياحة باش نطرقو لجميع المحاور ديال الاستراتيجية اللي حقيقة حنا تنصارحو بها المهنيين السياحيين. وعلى سبيل المثال تايمكن لنا باش نذكرو بأنه المواجهات هذه التكتلات فالمهنيين ديال السياحة في أكادير كانوا في «دليل» وقاموا بما يجب أن يقوموا به باش يحاولو يخلقوا واحد الشراكة ويدعموا القطاع السياحي.

إن انفتاح الأسواق على العالم واحتدام المنافسة مايبينها يقتضي منا العمل بكل طاقاتنا للرفع من جودة الخدمات السياحية بمفهومها الشامل وذلك للاستجابة لمتطلبات السياحة الدولية مع الحفاظ على طبيعة الحضارة والثقافة المغربية علما بأن الجودة والتنمية المستدامة في القطاع السياحي أصبحتا العاملان الأكثر تأثيرا في المنافسة الدولية للحفاظ على الأسواق الحالية وكسب المزيد منها، هذا إضافة إلى أن قطاع السياحة عندهنا اليوم 60% اللي جاين عن طريق المجموعات ووكالات ومنتجي الأسفار، وعندهنا 40% اللي هما السواح اللي تيجيو بصفة منفردة واللي خصنا كذلك نردوليهم البال ونحاولو باش نعتنيوا بهم كما تتعتنيوا مع السواح اللي جاين في المجموعات مع وكالات الأسفار. وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

هناك تعقيب السيد الحسين شكلي.

السيد المستشار اكم الكلمة.

* المستشار السيد الحسين شكلي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

باش نوصولو للنتائج اللي هي حقيقة كلنا تنتسناوها في هاد القطاع
وشكرا،

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم،

أعتقد أن الإقتراح متاعكم ينظمه النظام الداخلي وهو طلب
باسم الفريق إلى اللجنة المختصة التي هي لجنة الإقتصاد وهذا
بطبيعة الحال ستكون الإستجابة نظرا لأهمية الموضوع.

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

* السيد الوزير:

شكرا السيد المستشار على هاد الإقتراح ديال السيد المستشار
واللي بغيت تتعلم به السادة المستشارين وهو أنه كاين التزام ديال
وزارة السياحة على عقد واحد الندوة حول هاد السياحة وتحضير
هاد الندوة قمنا البارح في اجتماع مع المسؤولين ديال وزارة المالية
اللي طرحنا عليهم جميع المشاكل اللي تتعارض القطاع السياحي
واللي كان تفهم ليها واللي ربما غادي تخرج بنتائج اللي غادي
ناقشوها مع المهنيين اللي غادي يحضرو لهااد الندوة اللي تافقتنا أنها
غادي تكون في شهر نونبر وكذلك اللي باغي نأكد عليه وهو أن
القطاع السياحي الحمد لله بدا تيعرف واحد التطور اللي هو جد مهم
حيث أن في شهر شنتبر الوثيرة ديال النمو ديال السياحة بالمقارنة
ديال شهر شنتبر ديال 1998 وصلت تقريبا %28 أي أن في التسع
الأشهر الأولى وصلنا تقريبا مليون وثمان مائة ألف أي زيادة ديال
%18 مقارنة مع السنة اللي فايته وتنظن شخصيا بأنه بالطاقة
الإيوائية اللي عندنا، فالمغرب وهذا بفضل العمل ديال المهنيين تيعطي
أكثر ما يمكن باش اللي يعطي، حيث أن هناك بلدان اللي في
ضعف الطاقة الإيوائية تقريبا تحصل على نصف المداخيل بالعملة
الصعبة بخصوص المهمة اللي قامو بها خاصة المهنيين ديال أكادير
اللي تيتحركو كثير واللي شفتناهم في دوفيل وكذلك في الاجتماع
اللي قامو به في ألمانيا واللي توصلنا بالمحضر ديالو كاين واحد
العمل اللي هو جد مهم ما غاديش يخصصنا احنا اللي

تانقولوها.....الصرف بخصوص الإنعاش اللي خصو كذلك
يتبرر بالزيادة في المداخيل، وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، الآن ننتقل إلى قطاع التربية الوطنية
والسؤال يدور حول مواكبة التجزئات السكنية الجديدة للخواص
للمؤسسة التعليمية للمستشار المحترم السيد أحمد بورواين، وفي
البداية نرحب بالسيد وزير التربية الوطنية ونتمنى له الشفاء، الحمد
له.

* المستشار السيد أحمد بورواين:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

سؤالي هو كالتالي : هو مواكبة التجزئات السكنية الجديدة
للخواص للمؤسسات التعليمية.

يتزايد التوسع العمراني باستمرار في المجال الحضاري خاصة
في ضواحي المدن الكبرى، ويلاحظ أن هذا التوسع لا تواكبه دائما
التجهيزات والمرافق الضرورية ومنها المؤسسات التعليمية، الأمر
الذي يخلق صعوبات للقاطنين الجدد على مستوى تعليم أبنائهم
وإذا كانت التجزئات الجديدة التي تشرف عليها الدولة تأخذ بعين
الإعتبار المرافق التعليمية فإن تجزئة الخواص لا تدرج دائما في
اعتبارات الخريطة المدرسية، فلا تزال تجزئة الخواص تجعل بعض
المناطق أهلة بالسكان وبدون وجود إعداديات وثانويات وتستجيب
لتطور الساكنة ولعل المتدربين للسلك الثاني من التعليم الأساسي
والسلك الثانوي، ونسائلكم السيد الوزير المحترم عن برنامج
وزارتكم لمواكبة التوسع العمراني بضواحي المدن والإستجابة
لتطور أعداد التلاميذ بهذه المناطق، وهل تأخذون بعين الإعتبار
تجزئة الخواص عند تخطيطكم لمشاريع الوزارة على مستوى بناء
المؤسسات التعليمية عامة والإعدادية والثانوية خاصة؟
وشكرا.

هريرة، فالأولين ستتشئان في حي النسيم، والثانيان ستتشئان في حي ليساسفة، أما بالنسبة للثانوية فهناك مشروع لتشييد ثانوية القاضي عياض بحي النسيم، هذا يعني أنه حتى في تلك المناطق التي ظهرت فيها هذه المعطى، معطى طفح المدن بسرعة، وبشكل غير منظم دائما فهناك استجابة أو استدراك محاولة استدراك ما حصل، شكرا السيد الرئيس.

* السيد ورئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير التعقيب للسيد المستشار لكم الكلمة.

* السيد المستشار :

شكرا للسيد الوزير على جوابكم هذا، وأريد أن أعطي مثال على النقص الذي تعرفه بلدية ايساسفة بعمالة حي الحسني عين الشق بالدار البيضاء، حيث تعجز المؤسسات التعليمية المتواجدة باستيعاب تزايد عدد التلاميذ نتيجة التوسع العمراني الذي ساهمت فيه 15 تجزئة للخواص، ومشروع مدينة النسيم كما قلم السيد الوزير مشروع مدينة النسيم الذي سيستقبل 16200 أسرة خلال الشطر الأول، ويظهر العجز من خلال استغلال فصول المؤسسة الابتدائية كثانوية ولم يتم إنجاز إعدادية وثانوية تمت برمجتها منذ 1994، إلى اسمحتي السيد الوزير انتم تعلمون ما نشرته الصحف الوطنية مؤخرا عن الإكتظاظ الحاصل في هذه المؤسسات التعليمية الموجودة بهذه البلدية، حيث ارتفع عدد التلاميذ إلى 69 تلميذ في الفصل وهذا يعني شيء صعب على المعلم باش يمكن له يقوم بالعمل ديالو اللي تيقوم به، وشكرا السيد الرئيس شكرا السيد الوزير.

* السيد ورئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير .

* السيد الوزير :

شكرا السيد الرئيس،

السيد المستشار،

أنتم على صواب عندما تذكرون بذلك هذا من باب تحصيل الحاصل في الواقع المعاينة هناك فعلا اكتظاظ كبير في بعض

* السيد رئيس المجلس :

الكلمة لوزير التربية الوطنية للإجابة على السؤال .

* السيد إسماعيل العلوي وزير التربية الوطنية :

سيدي الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

كما في علم الجميع وزارة التربية الوطنية في صراع مستمر مع طفح المدن فالحوضر المغربية في توسع مستمر ولا سيما في فترات الجفاف نظرا لظروف عيشة سكان الأرياف والبوادي ونظرا كذلك لكون الهياكل العقارية وتزايد عدد السكان لا تمكن من استمرار هؤلاء في قراهم وفي أريافهم وبالتالي لا بد أن نجد الطرق لتمكين الوزارة من الإستجابة إلى هذا التوسع السريع والمفاجئ أحيانا، والمشكلة تزداد تعقدا عندما تقع هذه التوسعات في مناطق لا تخضع دائما إلى القانون المنظم للعمران، وللتعمير، ولا سيما في التجزيئات التي يقدم عليها بعض الخواص خرقا لكل قانون وبالتالي فالخريطة المدرسية لا تستطيع دائما أن تواكب هذا السير. قلم السيد المستشار أن عندما تكون التجزيئات تابعة للدولة توجد هناك مدارس على مستويات مختلفة، ولكن عندما تكون هناك تجزيئات خاضعة للخواص، ولا سيما منها تلك التي لا تخضع إلى القانون فمن الصعب أن نساير هذه الطفرة وهذا الطفح العمراني، فلذلك أظن أن صاحب الجلالة كان على صواب عندما خص بزيارة ثانوية بأولاد الغلام، لأن هذه الثانوية أنشأها منعش عقاري خاص، وهذا المنعش هو الذي شيد ليس فقط تلك الثانوية بل وكذلك إعدادية ومدارس ابتدائية، حيدا لو كل المنعشين العقاريين سلكوا نفس المسلك، ومكنوا أبناءنا من ولوج المدارس في هذه الظروف، هذا ما يمكن أن أقول.

فيما يخص ايساسفة وكذلك حي النسيم، يمكن أن أطمئن السيد المستشار، وأن أقول أن إضافة إلى المدرسة التي فتحت أبوابها هذه السنة ولها 16 حجرة، فهناك مقرر وبالنسبة للطور الثاني من التعليم الأساسي تشييد أربع إعداديات وهي إعدادية ابن الخطيب وإعدادية ابن زهر وإعدادية عمر بن الخطاب وإعدادية أبي

الكثير من المناسبات وقلنا فيه تأكيدا للمقولة العربية : أن الطبيب والمعلم إذ هما لم يكرما لن يعملوا، كل هذه الجهود تبارك فيها ونتمناها، ولكن مع هذا وذاك فإن وضعية بعض العاملين في هذا القطاع باتت تعاني من بعض التأخيرات الشيء الذي ينتج عنه ضرر يبلغ في بعض الأحيان ينعكس على المردودية والعطاء على الأستاذ والمعلم ونحن نعرف ونعلم من منطلق الإنصاف أن جميع المشاكل لن تحل مرة واحدة، ولكن نعتقد أن حسن التسيير وحسن التدبير والتي نأمل من هذه الوزارة، وتتبع الأمور لمن شأنه أن يعطي ثماره في القريب ولكن الطريق طويل وطويل جدا ولكن .. القلب واسع.

السيد الوزير المحترم،

إن التعليم ومشاكله أضحى من المسائل الجوهرية والأساسية للبلدان المتقدمة اقتصاديا وبالأحرى البلدان السائرة في طريق النمو، ولعل خير دليل لذلك هو خطاب جلالة الملك سيدي محمد السادس نصره الله في هذه القبة أثناء افتتاحه للدورة البرلمانية والذي ركز فيه جلالته على قضايا التعليم وأعطى بالمناسبة بعض نتائج اللجنة الملكية المكلفة بهذا الملف السؤال الذي هو بين يدي هو سؤال ارتأيت أن أطرحه على سيادتكم، وهو وليد السنة الماضية بعدما اتصل مع فريقنا مجموعة من الأطرا الاقتصادية ومساعدتهم، وتحديثنا عن الضرر الذي وقع لهم خاصة من أحد المراسيم 2/742/86 المؤرخ في 4/10/85، والمتعلق بالنظام الأساسي لوزارة التربية الوطنية، والذي غفل مجموعة من حقوقهم، وإلا لدينا أسئلة كثيرة وطرحناها لا تقل أهمية من هذا السؤال المطروح وهي الدخول المدرسي، ولكن صباح هذا اليوم أخبرنا السيد الرئيس أن هناك أسئلة محورية في الأسبوع القادم إن شاء الله.

كذلك التعليم في العالم القروي والنقصان الحاصل في المعلمين وعدد الأقسام وضعية بعض الأوراش للمؤسسات التعليمية وضعية المؤسسات التي تحتاج لإصلاحات ملحة والخصائص الواقع في المنح إلى غير ذلك من قضايا الساعة ولكن نعتقد السيد الوزير، ومن

الأقسام في الأحياء الهامشية للمدن الكبرى، ذكرتم إيساسفة يمكن أن أنكرالهرابين ويمكن أن أنكر عدد من المناطق خارج الدار البيضاء في القنيطرة وفي فاس وفي غيرها، إنما المشكل المطروح هو كيف يمكن لنا في الخريطة المدرسية أن نتنبأ بشيء لا نتحكم فيه، وهو نزوح سكان الأرياف إلى المدن نتيجة الجفاف بالأساس، فهذا معطى الآن قد أصبح هيكلي ولا بد أن نأخذ بعين الاعتبار وعليكم أنتم السادة المستشارين والسادة البرلمانيين عموما أن تساعدوا هذه الوزارة لمنحها ما يجب منحها من اعتمادات لتشييد المدارس بالعدد الكافي لمسايرة هذه الطفرة العمرانية التي نلاحظها في بلادنا .

شكرا سيدي الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، الآن ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية حول وضعية أطر هيئة تسيير المصالح الاقتصادية لوزارة التربية الوطنية للمستشار المحترم السيد مولاي إدريس العلوي. الكلمة للمستشار.

* المستشار السيد مولاي إدريس العلوي :

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

زملائي المستشارين المحترمين،

قبل التطرق إلى هذا السؤال وضعية الهيئة الاقتصادية لوزارة التعليم، أود أن أشكر السيد وزير التربية الوطنية على الجهود التي تقوم بها وزارته سواء في مجال التسيير أو التدبير، حيث لمسنا من هذه الوزارة رغبة أكيدة في التصدي للمشاكل المطروحة، ولمسنا كذلك عناية أفضل لجميع العاملين في هذه الوزارة وخاصة الأساتذة والمعلمين، حيث التصور الصحيح، حيث حلت العديد من مشاكل الترقيات والحركات الإنتقالية، وكذلك الفهم الصحيح أن الأستاذ والمعلم كمركز صلب للتربية والتعليم، وهذا ما نادينا به في

أن هناك مجموعة أو فئة وهي فئة كتاب المصالح الإقتصادية التي أخذ أعدادها أو أعداد العاملين بها يتناقص، حيث أنه لا يتعدى 14 كاتباً، الآن في الظرف الراهن، وهؤلاء الناس يخضعون دائماً إلى المرسوم القديم الذي يعود إلى سنة 1967، إنما حفاظاً على مصالح هؤلاء، فالمادة السابعة والثلاثين من مرسوم 85 وضعت أمام هؤلاء الكتاب إمكانية ولوج إطار مساعدي المصالح الإقتصادية، أي السلم السابع وذلك، إما عن طريق المباراة بعد مزاولتهم أربع سنوات للعمل، أو عن طريق الإختيار بعد مزاولتهم للعمل لمدة 10 سنوات في حدود 25٪ من المجموع، إذن هذا فيما يخص هذه الفئة التي لم تكن محظوظة، وهي فئة كتاب المصالح الإقتصادية وإنما أقول أن هؤلاء لم يبق منهم إلا 14 شخصاً، وهي في طريق الإنقراض، بالنسبة للآخرين يمكن أنهم يعتبر أن هناك نوع من الحيف مقارنة مع زملائهم الآخرين الذين يعملون في المرافق الأخرى، إنما كما في علمكم السيد المستشار، نحن الآن بصدد النقاش مع الفاعلين الإجتماعيين من أجل وضع قانون أساسي جديد لكل العاملين في الوزارة، وأظن من خلال هذا القانون الأساس، سنستطيع حل لا أقول كل المشاكل ولكن معظم المشاكل التي تطرح على جميع الفئات المكونة لأسرة التربية والتعليم وشكراً سيدي الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

هناك تعقيب السيد المستشار .

* السيد المستشار :

شكراً السيد الرئيس،

أشكر السيد وزير التربية الوطنية على تفضله بالإجابة على هذا السؤال، وفي الحقيقة من خلاله أطمئن بأن بقات هناك 14 حالة وأن جميع الحالات التي كانوا أنهم ترقاوا، كناملوا أن هذه 14 حالة باش، لأن كيف قلت لكم أن الأستاذ ولا المعلم والا الإطار ديال التعليم إلى ما حس بالإكرام، وحس بأن هناك اعتناء به قد يسبب في الجدوى في العمل ديالوا، 14 حالة ماشي هي كثيرة بزاف، كطلب السيد الوزير بإلحاح باش هذه الأمور هذه يسرع بها حتى ننهي هذا المشكل.

وشكراً السيد الرئيس.

باب تفعيل عمل الوزارة ميدانيا نطلب منكم بل نوجه لكم دعوة إلى زيارة إقليم الراشدية للوقوف على ما أنجز والوقوف كذلك على الحقيقة لأن الواقع... وليس الذي كما يقال ليس الذي رأى كمن سمع أو إذا تعذر ذلك نطلب من السيد الوزير أن يضرب لنا موعد مع زملائي المستشارين ديال إقليم الراشدية والنواب كانوا في المعارضة أو في الأغلبية لطرح جميع المشاكل، ولي اليقين وكل اليقين، وأنا أعرف السيد الوزير ومدى كفاءته ومعرفته الميدانية أننا سنجد الحلول اللازمة لكل المشاكل، هذا لأرجع إلى سؤالي المطروح والذي فتح لي المناسبة والإطار لمساءلة السيد الوزير المحترم هل هناك برنامج لعلاج وضعيتهم هذه الفئة من وزارتك الفئة الإقتصادية بوزارتكم؟ وهل يمكنكم أن تنوروا المجلس الموقر للوقوف على مشكل هذه الشريحة الإجتماعية؟ وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد وزير التربية الوطنية :

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

في البداية أود أن أتقدم بالشكر الجزيل للسيد المستشار على الكلمات الطيبة التي قالها في حق وزارة التربية الوطنية، وأود كذلك أن أقول له بأن مكتبي مفتوح أمامه وأمام جميع زملائه الذين يرغبون في طرح القضايا لمنطقة معينة أو طرح مشكلة معينة.

فيما يخص الموضوع الذي نحن بصده لا بد أن أقول بأن المرسوم الذي أشرت إليه السيد المستشار قن وضعيتهم أطر هيئة تسيير المصالح الإقتصادية بالوزارة، ورفع شيئاً ما من أوضاعها وهكذا هناك، مساعدون للمصالح الإقتصادية من السلم السابع ومقتصدون في السلمين الثامن والتاسع، وكذلك الممولون الذين هم في السلم العاشر، ثم مفتشوا المصالح الإقتصادية الذين هم في السلم الحادي عشر أو خارج السلم، هذا يعني أن هناك تحسين للأوضاع التي كانت من ذي قبل أي قبل 85، ولكن لا بد أن أشير

*** السيد رئيس الجلسة :**

ننتقل إلى السؤال السادس عشر الموجه للسيد وزير التربية الوطنية حول تسيير مؤسسات التعليم الأساسي الأول للمستشار المحترم السيد حميد المودن لكم الكلمة السيد المستشار.

*** المستشار السيد حميد المودن :**

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

أختي المستشارة،

مما هو معلوم أن التعليم الأساسي الأول أو ما يعرف بالتعليم الابتدائي، عرف عدة تعديلات وتغييرات في مناهجه وبرامجه وأساليب سير العمل التربوي والإداري به، إلا أن ذلك لم يشمل الإشراف الإداري به، كذلك، حيث كان وما يزال يسير هذه المؤسسات مسؤولا إداريا واحدا يشرف على تدبير شؤونها التربوية والإدارية والمالية دون مساعدين إداريين في الوقت الذي نجد أن باقي المؤسسات التربوية سواء في التعليم الإعدادي أو الثانوي أو غيرهما تتوفر على طاقم إداري مختص يعمل تحت إمرة المدير، علما بأن مؤسسات التعليم الأساسي أو الابتدائي الأول غالبا ما يؤمها في المدارس الحضارية أكثر من 1000 ألف طفل هم في أمس الحاجة إلى الرعاية التربوية التي لن تتحقق أمام التعقيدات الإدارية على وجهها السليم دون تمكين هذه المؤسسات من الوسائل المادية والبشرية الضرورية لتسييرها لكل ذلك وفي ظل المعطيات المذكورة نسائل سيادتكم السيد الوزير المحترم : ما هو سر هذا التفاوت في التسيير بين هذه المؤسسات؟

ثانيا: ماهي الحلول التي تقترحها الوزارة؟

وشكرا السيد الوزير المحترم.

*** السيد رئيس الجلسة :**

الكلمة للسيد الوزير

*** السيد الوزير :**

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

السرف في حدوث هذا الأمر يعود إلى القانون والنصوص التنظيمية التي لم تمكن من حل هذه المعضلة، إنما نحن الآن عازمون على فك هذا الإشكال وفي الأسابيع المقبلة إن شاء الله سنقدم على حل هذه القضية، فعلا كما ذكرتم السيد المستشار هناك بعض المدارس الابتدائية التي تضم أزيد من ألف تلميذ وهذا عبث بيداغوجي، لأن لا يمكن أن نتصور مدرسة ابتدائية يفوق عددها ألف تلميذ في الواقع المعايير الذي يجب أن نعمل بها ستمكنا فقط من قبول مدرسة تضم حوالي 300 تلميذ، على أكثر تقدير، فأظن أنه كانت هناك أخطاء كثيرة في الماضي مكنت من وجود هذه الحالات الغريبة التي جعلت المدارس الابتدائية تضم أحيانا حتى ألفي تلميذ، هنا في الرباط أعرف مؤسسة تضم ألفين تلميذ فهذا أمر طبعيا لا يمكن لشخص واحد أن يقوم بتدبير مؤسسة تضم هذا العدد، هذا الجيش العرمرم من الأطفال وبالتالي ولقد تقرر أن نعين مديرا مساعدا لكل مدير وأن نضيف إليهما حارس عام بالنسبة حسب حجم المدرسة، وكذلك أن نضيف مقتصد عند الإقتضاء وكذلك قيم على الخزينة، سوف تطرحون السؤال : كيف وأين سنجد هؤلاء الأطر الآن نحن بصدد إعادة النظر في توزيع العاملين في قطاع التربية الوطنية، فلا يحق لنا أن نترك مثلا إعدديات يعمل بها أزيد من 10 إلى 15 إطار في حين يمكن أن تسيير بـ 8 أو بـ 10 أشخاص، لذلك هؤلاء الناس سيحولون أو سينقلون إلى العمل حسب اختيارهم طبعيا في تلك المؤسسات التي أشرتم إليها شكرا السيد الرئيس.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد الوزير،

ننتقل إلى السؤال الموالي وهويتعلق بكتابة الدولة لدى وزير

التنمية الإجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني هناك تعقيب للمستشار المحترم لكم الكلمة.

إخواني المستشارون،

السيد الرئيس،

لا يخفى على أحد مشكل أبنائنا، مشكل ما يسمى بأطفال الشوارع، السيد الوزير، هذا الأطفال هما رجال الغد، والواجب الوطني علينا والمسؤولية كتحتم علينا جميعا أننا انعتينوا بهذا الجانب اللي هو جانب إنساني وحيوي في نفس الوقت، ووطني في نفس الوقت لأن ملي كنشوفوا أولادنا في الشارع كيمسحوا الأحذية، كينعسوا في الشوارع، وفي حالة يرثى لها كيف يعقل أن نرى هذا المنظر وندخل إلى بيوتنا؟ ونرى أبناءنا واكلىن شاربين ناعسين، هذا لا يعقل وما كيقبلوش الضميرديال أي مغربي مغربي، أن نرى هذه المشاكل في شوارعنا في الرباط وفي الدار البيضاء وفي جميع المدن الكبرى وحتى في القرى نرى هذه المعضلة، ولا نتكلم على ما يقومون به هؤلاء الأطفال بدون مراعاة شخصيتهم الإنسانية وشخصيتهم المغربية، ما يقدرش اللسان يعبر عن بعض الأمور اللي كيتعرضوا لها هاد الأطفال، لذلك السيد الوزير نرى من واجبنا أن نثير هذه القضية نظرا لأبعادها الخطيرة على بلادنا، وفي قلوبنا أيضا ونتمنى أن يكون جوابكم السيد الوزير يتجاوب مع هذه الحالة التي يعيشها أبناءنا في الشارع وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير للجواب .

* السيد محمد سعيد السعدي كاتب الدولة المكلف
بالرعاية الاجتماعية والأسرة والطفولة :

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أريد في البداية أن أشكر السادة المستشارين على هذا السؤال اللي عند حقيقة يكتسي طبعاً ديال الحالة ومطروح بحددة في بلادنا وحقيقة لا بد أن نهتم به أكثر في هذا المجال لا فقط أن أذكر أن هذه الظاهرة ما كانتش أنه ظهرت منذ أواسط الثمانينات وخلال التسعينات، إذن ظاهرة جديدة تتفاقم خاصنا اندرسوها، وائلقاؤها لها الطول المستعجلة في هذا الإتجاه قمنا بواحد الدراسة بكتابة

* السيد المستشار :

شكرا السيد الوزير،

لقد شاطرتمونا الرأي بصفة إجمالية وأنرتم حقيقة الرأي العام فنحن مسرورين للجواب ديا لكم كانتمناو التطبيق إن شاء الله الرحمن الرحيم فالقانون أنتم الواضعون ديالو إن شاء الله الرحمن الرحيم ونحن لا ننتظر إلا التطبيق في القريب العاجل وشكرا السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم،

الآن ننتقل إلى قطاع كتابة الدولة لدى وزير التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني المكلفة بالرعاية الاجتماعية والأسرة والطفولة يتعلق بتنامي وتفاقم ظاهرة الطفولة المشردة للمستشارين المحترمين السادة عبد الرحمان بدك، إدريس بسيط، محمد أوخيار، وعقا الغازي .

* أحد السادة المستشارين :

نتعذر السيد الرئيس إلى يمكن توقفوا الجلسة إلى واحد 5 دقائق غادي يوصل دابا السيد الوزير الآن من أجل الجواب شكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

لا أرى مانعا نعلن عن رفع الجلسة 5 دقائق بالضبط السيد المستشار، لا، تأجل وقع الإتفاق على تأجيل قطاع الصيد شكرا 5 دقائق، نعلن عن استمرار في الجلسة بالسؤال الذي تقدم به المستشار المحترم المستشارين المحترمين السادة : عبد الرحمان لبديك، إدريس بسيط، محمد أوخيار وعقا الغازي الكلمة لأحد المستشارين لطرح هذا السؤال الكلمة للمستشار المحترم السيد عقا الغازي.

* السيد المستشار عقا الغازي :

شكرا سيدي الرئيس،

معالي الوزير المحترم،

النفقة. لمساعدة المطلقات وأولادهم باش فعلا يتمكنوا من سد بعض الحاجيات باش هاد الأطفال ما يمشيوش أي للشارع، ثم أظن الجانب ديال التحسيس ودفع المجتمع كله يهتم بهذا، لأن هذه ماشي قضية فقط ديال الحكومة وأنا مستعد انتناقش مع الإخوان والسادة المستشارين المحترمين إلى عندهم مقترحات يزودونا بها وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد كاتب الدولة.

الكلمة للمستشار المحترم في إطار التعقيب.

* السيد المستشار :

شكرا السيد الوزير،

أعتقد أن جوابكم جواب بكل صدق وأمانة يعترف بما هو عليه الحالة لكن بتعاون حكومي والبرلمان ككل نعتقد أن صاحب الجلالة نصره الله محمد السادس، فعلا تكلم على إنشاء صندوق محمد الخامس لهذا الغرض ولنكون نحن كذلك مستعدين للدفع بالعجلة إلى الأمام وفي أقرب وقت، وإذا قلت السيد الوزير سياسة الأسرة حقيقة فعلا، مشكل المجتمع ومشكل الفقر ومشكل الأمية يزداد ربما كل يوم، فعلى الحكومة أن تنكب على هذا المشكل كما كلتوا بالقوانين جديدة وربما سنخرج من هذا النفق لأنه شيء خطير جدا وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب .

* السيد كاتب الدولة :

أشكر السيد المستشار المحترم، غير فيما يخص محاربة الفقر، البرلمان صادق على وكالة التنمية الإجتماعية اللي هي أداة ديال محاربة الفقر بامتياز، إذن الآن الحكومة في إطار الجانب التنظيمي لتفعيل هذه الوكالة ثم أظن أنه كاين بعض الآليات اللي يمكن تساعد على محاربة الفقر، مثلا قانون السلفات الصغيرة مخصص

الدولة ونضمنا يومين دراسيين في مكناس حول ظاهرة الطفولة المشردة وتبين لنا أنه ربما خاص مقاربة ذات بعدين لا بد خاصنا انخرجوا بواحد خطة عمل اللي تركز على زوج ديال الجوانب، الجانب الأول هو الجانب العلاجي هدو أطفال في الشوارع خاصنا انهتموا بهم، إذن خاصنا أولا أن ننشئ بعض المراكز لإيواء وإعادة إدماج هؤلاء الأطفال في الحياة العامة، وفي الأسر ديالهم، وعندنا زوج ديال المشاريع واحد في تمارة وواحد في تطوان، في تمارة مع الجماعات المحلية مع الجماعة والمجلس البلدي ديال تمارة وفي تطوان باتفاق مع جمعية إسبانية، كذلك نتعتبروا أنه بإحداث مؤسسة محمد الخامس للتضامن ستساعد كثيرا على الإهتمام بهؤلاء الأطفال لأن المشكل كذلك مشكل إمكانيات، وإمكانياتنا في الوزارة حقيقة متواضعة نعتبر أن إمكانيات ديال المؤسسة لا بد غادي تساعد كثير، ثم هناك المجتمع المدني هناك العديد من الجمعيات اللي كيهتموا بهؤلاء الأطفال، بالدار البيضاء في الزباط في طنجة، وهذا شيء مهم خاصنا انشجعوا حنايا انشجعوه بتقديم الدعم التقني لهذه الجمعيات هي محتاجة للتأطير البشري، هادو أطفال ماشي أي أطفال خاصنا انتعاملوا معهم وانعرفوا النفسية ديالهم والمشاكل ديالهم، إذن فخاصنا مربيين خاصنا عاملين اجتماعيين، هذا بالنسبة للمعالجة، أظن في الحين، خاص المعالجة القبلية لأن الأسباب مرتبطة أساسا بتفكك الأسرة والتسرب من المدرسة، السقوط في المدرسة، التفكك الأسري لعدة أسباب : الفقر الأمية والجهل هادوا أسباب أساسية، فبالتالي خاصنا سياسة أسرية، كيفاش انجعلوا الحد للزيف كيفاش أن الأسرة تبقى متماسكة كاين عوامل عديدة اللي تتجعل أن الأسرة تتفتت خاصنا سياسة أسرية مدمجة كل القطاعات تهتم بها من السكن الشببية والرياضة التعليم إلى آخره، هذا الشيء خدامين فيه الناس، وغادي انجيوا لكم إن شاء الله السياسة العائلية المدمجة في الأشهر المقبلة، غير ابغيت نأكد على واحد الحاجة هو جانب القانون وضعية الزوجة داخل الأسرة والطلاق التعسفي وفي بضع الأحيان تعدد الزوجات هذه كلها مشاكل تتجعل أنه أطفال هما اللي تكونوا الضحية وتيمشيوا للشارع، فهذا الجانب عندنا مشروع ديال إحداث صندوق

لهم بتوفير الشروط التي يتطلبها برنامج التشغيل الذاتي ناهيك عن ضعف البنيات التحتية التي لا تسمح بإنجاز شبكة من المقاولات الصغرى، كما أن الحلول الإسعافية التي تجتهد بعض الجماعات المحلية في توفيرها للشباب كرخص لاستغلال الأكشاك أو محطات وقوف السيارات لا يمكن اعتبارها حلا يوفر الحد الأدنى من شروط العيش الكريم، الأمر الذي يستدعي من وزارتك مراعاة واستحضار هذه الخصوصيات في تطبيق برامج التشغيل بمختلف الأقاليم التي تعرف شبه انعدام للإستثمار، منها على سبيل المثال لا الحصر، بعض الأقاليم بجهة مكناس تافيلالت ومنها أقاليم الراشدية وخنيفرة وإفران والحاجب أما مكناس فشيئا ما يتوفر على استثمارات لا بأس بها كذلك أقاليم الشمال والجنوب الشرقي وإلى جانب هذا المشكل هناك السيد الوزير ملاحظات أخرى أرى نفسي من موقع دعمي للحكومة ملزمة بإثارتها، وهي أن آليات التواصل مع الشباب لا زالت غير قادرة على تدليل العقبات المادية والدهنية وإقناعهم باستثمار مختلف صيغ التشغيل المتاحة لحد الآن، أن وسائل الإعلام لم تتمكن لحد الآن من تقديم صورة شاملة ودقيقة لحصيلة الجهود التي بذلتها الحكومة ووزارتكم لحد الآن، والتي تمثل مؤشرا إيجابيا وواقعيًا من شأنه أن يبعث أملا حقيقيا في المستقبل لدى أوساط الشباب وأسرهم أن عددا لا يستهان به من الشباب، وهم الرأس المال الحقيقي لتجربة التناوب أصبح مقتنعا بفلسفة التشغيل الذاتي، غير أن ضعف آليات التأطير والصعوبات المرتبطة بالتمويل تؤدي إلى حالات إحباط قد تكون عواقبها خطيرة وتؤدي في بعض الأحيان إلى الانحراف.

بخصوص برنامج التكوين من أجل الإندماج فإن ممارسة بعض وأقول بعض فقط المقاولين والمتمثلة في ابتزاز بعض الفئات المستهدفة بالبرنامج واختلاس تعويضاتهم، من شأنه كذلك أن يفرغ هذا البرنامج من محتواه السيد الوزير إننا والرأي العام لا محال على وعي بمختلف الإكراهات الموضوعية في هذا المجال غير أن الجميع يتطلع إلى الرفع من وثيرة التشغيل، فما هي التدابير التي تعتزمون من خلالها تفعيل مختلف الآليات المعتمدة في هذا

للأسر الفقيرة وللنساء على الخصوص للنساء الفقيرات، تنعرفوا أنه عندنا الآن في المدن من كل 5 أسر أسرة واحدة تعيلها امرأة ربة مسؤولة عليها امرأة، فعلى المستوى الوطني عندنا أسرة من كل ستة مسؤولة عليها امرأة، وفي غالب الأحيان هاد النساء أميات مع الأسف وما عندهم دخل قار فبالتالي متفق معكم كذلك السيد المستشار المحترم أنه محاربة الفقر شيء أساسي ومحاربة الأمية كذلك. شكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

نتنقل الآن إلى قطاع وزارة التنمية الإجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني بسؤال يتعلق بوضعية المعطلين في الأقاليم التي تنعدم فيها الإستثمارات للمستشارة المحترمة السيدة فاطمة السويسي.

* السيدة المستشارة فاطمة السويسي :

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني المستشارين الأعزاء،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

السيد الوزير،

لا أحد ينكر الجهود التي تبذلونها لمعالجة آفة البطالة غير أن هذه الجهود لم ترقى بعد إلى خلق دينامية اجتماعية ملموسة لدى أوسع فئات الشباب المغربي العاطل الشيء الذي يفرز ثغرات تستغلها بعض الأطراف التي تسعى إلى تسريب اليأس إلى نفوس شبابنا وإقناعه أن لا أمل في التغيير وذلك بقصد التشويش على قافلة الإصلاح التي بدأت تأخذ طريقها أبرز الثغرات السيد الوزير المحترم هي أن مختلف البرامج الطموحة التي سطرته الحكومة لتشغيل الشباب والمتمثلة أساسا في برنامج التكوين من أجل الإندماج وبرنامج التشغيل الذاتي ليس لها أي أثر واضح بالنسبة لشباب الأقاليم التي تتميز بضعف أو انعدام بنيات الإستثمارات، كما أن تدني مستوى الدخل والمعيشة لدى أسر هؤلاء الشباب لا تسمح

في هذا المشروع، وذلك من خلال دعم تلاحمها الداخلي وفعالية مصالحتها العمومية،

والآن بعد مرور سنة ونحن على مشاريف إغلاق ميزانية 98-99 والشروع في مناقشة ميزانية 99-2000، ما هي التدابير العملية التي اتخذتها الحكومة لتشجيع الشباب على الإستثمار من جهة وإنعاش التشغيل من جهة ثانية؟ مع العلم السيد الوزير أن الشباب الراغبين في الإستثمار لا زال يعاني من مجموعة من العوائق التمويلية والإدارية التي تصيبهم بالنقص والتراجع كما أن الشباب المغربي العاطل لا زال ينتظر بفارغ الصبر خروج الحكومة من الوضعية البطيئة التي خيمت على تعاملها مع هذا الملف إلا أننا ننبه السيد الوزير أن هذا الموضوع أصبح مثارا لمجموعة من الإنعكاسات السلبية نفسيا واجتماعيا على شبابنا مما يدفعه إلى التعبير عن السخط وفقدان الأمل بالإعتصامات المتكررة أمام مقر البرلمان وغيرها من المنشآت الحكومية، فإلى متى سينتظر الشباب المعطل ونحن معهم السيد الوزير ومتى ستفي الحكومة بوعودها؟ وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير للجواب على هذين السؤالين.

* السيد خالد عليوة وزير التنمية الاجتماعية

والتضامن والتشغيل والتكوين المهني :

شكرا سيدي الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على المصطفى الكريم،

من الواضح سيدي الرئيس أن الأسئلة أو السؤالين اللذين توضع في هذه الجلسة إلى من جزء من الإشكالية البنوية لبلادنا، وفات لهذا المجلس الموقر، وكذلك لمناسبات عديدة أن تطرق إليها على مستوى الجلسات العامة وعلى مستوى مناقشة ميزانية الدولة وعلى مستوى اللجن المختصة، وكيفما كان الحال على الرغم من أن الأسئلة المبرمجة ديالها وصل متأخر ساجيب بالطريقة التي تعاهدناها جميعا، إن هذا الملف ملف التشغيل بطبيعة الحال هو ملف اللين تيحظى بأسببية عند جميع المغاربة، كيفما كانت

المجال؟ وإلى أي مدى ستحضى الأقاليم التي تعرف ضعفا أو إنعداماً للإستثمارات ببرامج تستحضر هذا الركوض الذي لا يتيح حتى أبسط فرص التشغيل والعيش الكريم؟ وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير،

السيد الوزير، تريدون أن تعقبوا بعد جميع التدخلات، السؤال الثاني للمستشارين المحترمين السادة رشيد الساجد، محمد عذاب الزغاري، محمد المالكي يتعلق بالتشغيل.

لكم الكلمة السيد المستشار.

* أحد السادة المستشارين:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين،

لقد جاء في التصريح الحكومي الذي تقدم به السيد الوزير أمام مجلس المستشارين في جلسة عمومية ليوم 20 أبريل 1997 أن محاربة البطالة وإنعاش تشغيل الشباب خاصة حاملي الشهادات وتحسين حياتهم اليومية ومحاربة أسباب تهميشهم تشكل حجر الزاوية في اهتمامات الحكومة كما ورد في عرض السيد وزير التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني أمام لجنة الفلاحة والشؤون الاقتصادية بمجلس المستشارين بمناسبة مناقشة مشروع ميزانية الوزارة ما يلي: فقد كان اتخاذ مجموعة من الإجراءات المباشرة لإنعاش التشغيل وتحسين إدارة سوق العمل يتعلق الأمر على الخصوص بتشجيع المقاولين الشباب من خلال مجموعة من الآليات المتعلقة بتمويل المشاريع ودعم التكوين المرتبط بإحداث المقاولات، كما أكدت خلاصة الندوة الوطنية حول التشغيل الذي انعقدت بمراكش أن موضوع إنعاش سوق العمل وتحريك عجلة التشغيل، يهم بالدرجة الأولى الحكومة التي يجب أن تكون قدوة لمختلف الشركاء من حيث الإلتزام بتنفيذ الأهداف المرسومة

المالي الأخير على الإعفاء الضريبي بالنسبة لمشاريع السكن الاجتماعي التي كتوصل إلى 3000 ألف سكن، كذلك صادقت على منح الصفة ديال المستثمر المصدر بالنسبة لبعض الأنشطة التي هي في قطاع السياحة والآن أمام الحكومة كذلك مشروع من طرف قطاع النسيج التي طرحت على الحكومة في إطار برنامج ديال التعاون، باش تشغل أوباش تخلق شروط جديدة لتنمية الإستثمار في قطاع النسيج هذا الشيء غادي يمكن يعطينا أثر ولكن غادي يعطي أثر مع نوع من التفاوت الزمني ما بين انطلاق الإستثمار وخلق الحركة ديال مناصب الشغل.

الرجل الثانية ديال سياسة التشغيل هي السياسة التحفيزية على التشغيل بالنسبة لبعض الفئات الخاصة هذه تكون برامج خصوصية تستهدف بعض الفئات الخاصة التي تعمل بالنسبة لهذه الحكومة أظن بأنه تيخص لا بد .. وأنكم عارفينها وعارفين ال وهو شيء ما عمره ما سبق له أن كان في بلادنا عمره ما كان في بلادنا بحيث الأعداد التي تراكمت ديال الشباب حاملي الشهادات والتي ما حصلش على شواهد تراكمت بفعل زوج ديال العناصر العنصر الأول طبعا هو عدم الإهتمام بإصلاح النظام التربوي، وهذا شيء أساسي، وجلالة الملك محمد السادس نصره الله عبر على هذه القضية في هذا المجلس الموقر، وقال بأنه لا بد من التفكير في النظام التربوي وعلاقته مع قضايا التشغيل ومنافذ ديال الشغل، السبب الثاني هو أن وحي يكون برنامج ديال الإصلاح التربوي ندخلوا فيه لا بد ما نعرفوا بأن العواقب ديالو غادي تطلب مدى زمني طويل، باش عاد يعطي هذاك التقريب ما تقولوش أي التطابق، لكن تقريب الملاءمة بين التكوين وبين التشغيل لذلك تيخص تعمل برامج التي هي وسيطية ريتما والتي من خلالها كيتمكن لواحد يسير هذاك الفترة الانتظرية للشباب التي هو راغب في الحصول على عمل هذا هو الشيء الذي تنقوموا به، يمكن لي أن أعد لكم البرامج وراكم عارفينها، برنامج التكوين والإندماج برنامج إعادة التكوين برنامج ديال التكوين التأهيلي، برنامج ديال التشغيل الذاتي برنامج ديال تشجيع المقاولين بحيث يمكن لي أن

انتماءاتهم السياسية، وكيفما كانت ميولاتهم الاجتماعية، وبلادنا وضعت قضية التشغيل في مقدمة القضايا ديالها، وكما سبق أن توضع ذلك خلال الندوة الوطنية التي انعقدت في ديسمبر في مراكش للتشغيل اتضح أنه سياسة التشغيل خاصها تكون قائمة على زوج ديال الرجلين ماشي على رجل واحدة الرجل الذي هو متعلق بالتشغيل كنتيجة للرواج الإقتصادي وحركة الإستثمار في البلاد هذا كيخصه تقدير وتقييم وهو الجزء المهم، والأكثر منه لأنه الحركة ديال الإقتصاد هي التي بالأساس التي تنتج فرص التشغيل بكثرة، وهذا مرتبط بعدد من المعطيات مرتبط بمناخ الإستثمار، أنتمما كتعرفوا الحكومة الحالية ديال السي عبد الرحمان اليوسفي شحال عملت من مجهودات من أجل تلطيف يمكن انقولوا الجو السيكولوجي على مستوى تشجيع الإستثمار ومن ضمنها العنصر الذي ما نساوهش أي الذي كان عنصر كبير لليهو ديال العفو الضريبي والذي خلى آثار إيجابية عند المستثمرين المغاربة، وما نساوش الوقت الذي جاءت الحكومة ديال السي عبد الرحمان اليوسفي القت المستوى ديال الإستثمار في المغرب وصل إلى أدنى مستوى ديالو الذي ما عمرو ما عرف بحيث القينا تقريبا نسبة الإستثمار كانت أقل من 18٪ الوقت الذي جاءت الحكومة المعطيات الجديدة تبين بأنه كان تقدم في الإستثمار كان تقدم وغادي يمكن اليزانية والمالية تتحدث عن هذا الموضوع بأكثر تدقيق ولكن حنا قربنا الآن 21٪ و 22٪ من نسبة الإستثمار، وهذا بطبيعة الحال عنده واحد الدور ودور مهم لكن باش نتكونوا بكل صراحة نتحدث فقط على الأرقام، وهو أن الرواج الإقتصادي فيه أو فيه، كيتمكن نسب ديال الإستثمار ترتفع دون أن تكون الفرص ديال التشغيل الفرص التي هي كثيرة، علاش؟ لأن كاين قطاعات التي هي كما تقولوا التي كتستعمل اليد العاملة بشكل مكثف، بحال قطاع البناء بحال قطاع النسيج بحال القطاع ديال الصناعة الفلاحية، هذه قطاعات لا بد من أن نعرف أنه أو قطاع السياحة، هذه قطاعات لا بد ما نعرفوا كانت في واحد الحالة التي هي حالة الركود أشنو عملت الحكومة باش تحرك هذا القطاع؟ ثم صادقت على القانون

أعد وغادي تجيء الفرصة إن شاء الله لعرض الموضوع على أنظار مجلسكم القانون المنظم للوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات التي هي المؤسسة ديال الوساطة برمجة التشغيل، غتجي مناسبة مناقشة هذا القانون وغادي نتحدث على الحصيلة ولكن يمكن لي أن أقول لكم بأنه في البرامج إلى جمعناها تقريبا كلنا التي عملنا في ظرف هذا 18 شهر التي جاءت فيها الحكومة من مارس 98 إلى نهاية سبتمبر 99 في هذا الظرف اتخلقت للشباب حامل الشهادات من باك زائد اثنين إلى ما فوق أو من حاملي شهادات ديبلومات التكوين المهني اتخلقت ما لا يقل سيدي الرئيس عن 50 ألف منصب شغل محصات، يمكن لنا انعطيوكم الإحصائيات ديالها جزء بجزء ماشي شيء التي هو بسيط، لأن بالنسبة للشباب حامل الشهادات قبل هذا الحكومة والبرامج التي كانت موضوعة خلقت في أربع سنوات خلقت 4167 منصب شغل بطبيعة الحال الدولة عاملة مجهود من الناحية المالية، ومن الناحية الجبائية ومن ناحية التحملات الإجتماعية التي اعطت هذه النتيجة، ولكن هذه النتيجة غير كافية وماشى لأنه غير كافية أننا نعتبر أن حتى حاجة ماكينة، راه 50 ألف منصب شغل ماشى كتخلق بسهولة التي هي 50 ألف أسرة تيبقى السؤال الأخير المتعلق بالمناطق التي هي مناطق هامشية، يعني أنا بكل صراحة يمكن لي أن أقول لكم بأنه تنساءل كيف يمكن لنا انستمرروا في الوضعية الحالية واش الجهة ديال مكناس تافيلالت على كل حال مكناس ماشى المنطقة التي كنعتبروها فقيرة، لما زرنا في الشهر ديال جوان التي فات شفت الإحصائيات واطلعت عليها فيها مليون تقريبا و 550 ألف ديال السكان من مليون و 550 ألف ديال السكان كايين 16 ألف أجير فالسؤال التي تيبقى مطروح يعني أش كي عملوا الناس الآخرون، بحيث كايين واحد التفاوت في التنمية التي هو خطير وخطير جدا بين مناطق التي ما يمكن يتعالج إلا بمناسبة، حنا غادي تجيء الفرصة لما غادي يتعرض على مجلسكم الموقر التصميم الخماسي المقبل والتي من أهدافه هو إعطاء منظور حول التنمية الجهوية وتهيئة التراب الوطني تيخص السادة المستشارين والسادة النواب التي غيتعرض عليهم هذا المشروع انتمناهم بيتوا فيه بكل يعني تأخوده بكل جرأة

سياسية القرارات خاصها تؤخذ لأن إلى أخذنا المثلث ديال الدار البيضاء باش تبعوا معي الدار البيضاء القنيطرة برشيد الدار البيضاء عندنا 60٪ من فرص التشغيل في هذا المثلث و 40٪ الباقية تتوزع على المغرب هاتشي ما يمكنش وماشى معقول لأنه هذا تيدفع بالتكدس في هذا المثلث و 40٪ الباقية تتوزع على المغرب هاتشي ما يمكنش وماشى معقول لأنه هذا تيدفع بالتكدس في هذا المثلث وبالتالي تيدفع إلى تفكير المناطق لا من ناحية الإستثمار ولا بطبيعة الحال من ناحية الفرص ديال التشغيل الحكومة منكبة على هذا الموضوع ولكن هذه اختلالات بنيوية خاصنا نعرفها ما يمكن تلقي الحل ديالها إلا في إطار سياسة التي سياسة تدريجية وتيخصها تمشي خطوة خطوة في تنمية الفرص بالنسبة لهذه المناطق وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير أعتقد السيدة المستشارة لكم تعقيب.

* السيدة المستشارة :

...توضيحات وأملنا أن تكثفوا الجهود، فهذه المناطق التي سبق أن ذكرت ومناطق أخرى تعاني معاناة ملموسة فالشباب لا يجدون شغلا، والمجهودات التي بدلتها الحكومة في إطار البرلمان والإعفاء الضريبي بالنسبة للأماكن التي توجد فيها الإستثمارات توجد فيها أماكن للشغل، بينما هذه المناطق إنها تعاني ولكن الأمل في حكومتكم أنكم تبدلون مجهودات وتكثفون مجهودات أكثر لخلق مساحة بالنسبة لهؤلاء الشباب ولإعطائهم فرصة، فهذا 50 ألف منصب شغل الذي ذكرتم لن ننكر أنها موجودة ولكن ربما هي كما قلتم موجودة في ذلك الثالث فهؤلاء الآخرون أبناء المغرب ولا بد أن تستفيدوا من مجهودات الحكومة الجديدة وما أتمناه هو أن يكون صندوق الحسن الثاني الذي خلقه جلالة الملك محمد السادس نصره الله انطلاقة نحو هذه الأقاليم لتعرف هي كذلك نور بعض المشاريع والإستثمارات لأنها عانت كثيرا في السنوات الماضية من التهميش وشكرا.

تم تحريكه من لدن الحكومة الحالية، طبعاً سؤالي يتعلق بما تركه أو ما أثاره قرار وزارتك بتفويض تدبير نظام التأمين الإجباري عن المرض إلى مؤسسة الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي، والذي ترك ردود فعل قوية من لدن عدة أطراف سياسية واقتصادية واجتماعية خاصة من لدن أرباب العمل الممثلة في الكونفيدرالية العامة للمقاولات أصحاب شركات التأمين هيئة الأطباء والمركزيات النقابية وهو ما كان موضوع مقالات صحفية وتحليلات متناقضة أحيانا تعكس الطبيعة المعقدة لهذا المشروع باعتباره مشروع مجتمعي يهم كل الفرقاء الاجتماعيين وكل المواطنين، فإذا كان المشروع يهدف إلى وضع نظام إجباري للتأمين على المرض لجميع المأجورين في القطاعين العام والخاص، ثم كذلك توسيع قاعدة إلى كل الشرائح الاجتماعية لأجل ضمان التغطية الصحية الشاملة، فإن الأمر يقتضي إشراك كل الفرقاء الاجتماعيين والسياسيين والاقتصاديين في بلورته وصياغته طبعاً، والإتفاق علي قواعد تنفيذه بما فيها طريقة التدبير، تعدد المؤسسات أم مؤسسة واحدة أو صندوق أو صناديق ومن هذا المنطلق، السيد الوزير، اتفقت أطراف الحوار الإجتماعي من ضمن الاتفاقيات طبعاً لفتح غشت 1996، على أن تعهد للجنة متخصصة ممثلة في الحكومة وأرباب العمل والتقابات دراسة وإعداد مشروع متكامل في إطار من التوافق والتراضي بين كل هذه الأطراف، فلأجل تنوير الرأي العام الوطني حول هذا الموضوع، اسمحوا لي السيد الوزير بطرح بتوجيه بعض التساؤلات إلى سيادتكم أين وصل مشروع التأمين الإجباري على المرض خصوصاً أنه اتخذ قرار مؤخراً بتجزئته، كنت فهمت الأمر إلى عدة مشاريع وخصوصاً أن قانون إجبارية الإنخراط في التعااضدية العامة بالنسبة للموظفين، قد كان موضوع مناقشة في المؤسسة التشريعية،

السؤال الثاني: لماذا احتكار مؤسسة الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي تدبير ملف التغطية الطبية علماً وأعتقد أنه ليس هناك من يخالفني في هذا الشأن علماً أن هذه المؤسسة ظلت ولعقود مؤسسة كبرى للأمراض المجتمعية بامتياز، وأعتقد أن الأمراض المجتمعية وهي التسبب والإرتجال، واحد العدد ديال

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للمستشار المحترم هل لديك كلمة في إطار التعقيب

* السيد المستشار:

شكراً السيد الوزير.

السؤال الذي أجبتكم عنه اليوم السيد الوزير يرجع إلى سؤال وضع في دورة أبريل وتعذر الجواب عنه آنذاك لعدم حضوركم، إذن بالنسبة إلينا لم يأت متأخراً كما جاء في جوابكم هذا من جهة ومن جهة أخرى نعتقد أن إنعاش سوق العمل وتسريع وثيرة التشغيل يتطلب :

أولاً : التفكير بجدية في العلاقة بين التشغيل وتشجيع الإستثمار الوطني والأجنبي.

ثانياً : تحديث البنيات التحتية لاستقبال الإستثمار وإزالة العراقيل الإدارية .

ثالثاً : تخفيف الأعباء الضريبية.

رابعاً : مواصلة الخوصصة بأهداف واضحة وشفافة وواقعية وشكراً السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

ننتقل إلى السؤالين المواليين، واقترح على المجلس نظراً لارتباط الموضوع بالسؤالين نستمع إلى السؤال المقدم من طرف المستشار السيد علي لطفي وكذلك سؤال مقدم من السيد محمد الخليفة الكلمة للمستشار علي لطفي .

* السيد المستشار علي لطفي :

شكراً السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

الحدث موضوع السؤال مرت عليه ستة أشهر، لكن الموضوع أي المشروع بحد ذاته لا زال يكتسي أهمية قصوى ضمن اهتمامات كل الفرقاء الاجتماعيين، طبعاً لأنه مشروع مجتمعي نوقش وكانت الفكرة منذ بداية 10 سنوات وبقي هذا المشروع في الرفوف إلى أن

جانب عجز مالي يناهز حسب صندوق النقد الأوربي 500 مليون درهم، ولقد لجأت بعض المصحات الخصوصية نتيجة لهذه الوضعية إلى الإقتراض من الأبنك وفق مسطرة تمويل باهضة حتى تستطيع الإستمرار في أداء مهامها ولا تخفى الإنعكاسات الخطيرة لمثل هذه الوضعية بالنسبة لهذا القطاع الحيوي الذي يعول على قرارات عاجلة من الحكومة لتلافي مصير قادم قد يؤدي إلى رد فعل اجتماعي عنيف من جانب المنخرطين في التعاضديات التابعة لهذا الصندوق الذين يجدون أنفسهم من جراء تفاقم الديون المتراكمة على الصندوق محرومين من التمتع بحقوق العلاج والتطبيب رغم أدائهم لواجباتهم بانتظام اتجاه تعاضديتهم، وأمام هذه الوضعية المقلقة التي تشغل بال المنخرطين وتهدد المصحات المعنية والممارسين في القطاع الطبي الخاص، كما تنذر بانفجار مئات مناصب الشغل تحت خطر الإفلاس، نسائلكم السيد الوزير المحترم: ماذا تنوي الحكومة القيام به من إجراءات عاجلة لمعالجة هذه الوضعية الصعبة؟ وهل سيتم توزيع الغلاف المالي المخصص لأداء ديون الدولة بكيفية منصفة تتيح تقليص آجال الأداء إلى 45 يوما كما تطالب بذلك المصحات المتضررة؟ وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير.

-- * السيد الوزير :

شكرا سيدي الرئيس،

بالنسبة للسؤال الأول المتعلق بالتغطية الصحية الإجبارية، بطبيعة الحال هذا الموضوع فيه عدة جوانب ولكن الشيء الذي هو أساسي هو أنه بلادنا بحال التي قلت 10 سنوات وحنا نتكلم على هذا الموضوع ويظهر لي أنه باركة، الدراسات موجودة الطريق، منين اندوزوا الحل معروف ماشي ما معروفش، كون انتصروا بأنه غادي نعملوا واحد النظام ديال التغطية الصحية اللي غادي يرضي كل شيء، هذا ما كاينش، راه معروف ما يمكنش انلقاوا واحد النظام اللي غادي يرضي الخدام والمقاولة ومؤسسات التأمين والأطباء الخصوصيين: الصحة العمومية والمصحات والصيدالة

الإختلالات وأصبحت موضوع اتهام من لدن كل الفعاليات ومؤخرا نشاهد اعتصام أمهات الأرامل أمام هذه المؤسسة لظروف تعرفونها.

السؤال الثالث السيد الوزير ما مصير الفئات المستضعفة وذوي الدخل المحدود وكذا الفئات الأخرى كعمال الصناعة التقليدية والصيد البحري والعمال الزراعيين والمهن الحرة في هذا المشروع هذا؟ وشكرا لكم السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة الآن لصاحب آخر سؤال في هذه الحصاة الدكتور محمد خليفة لكم الكلمة .

* المستشار السيد محمد خليفة :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

الحقيقة السؤال اللي طرحه الأخ لطفي في الحقيقة نقدر انقولوا هو المرحلة الثانية ديال السؤال اللي غادي انطرح فيما يخص مشروع التأمين الصحي الإجباري،

وفيما يخص التأمين الإجباري على المرض، الموضوع يتعلق في الحقيقة هو مربع كيتعلق المصحات، كيتعلق بالمواطنين المنخرطين، كيتعلق بالأبنك، وكيتعلق بالخصوص وهذا هو السؤال كيتعلق بما يخص الصندوق الوطني للمنظمات الإحتياطية الإجتماعية.

السيد الوزير المحترم،

يعاني الصندوق الوطني لمنظمات الإحتياط الإجتماعي من أزمة شمولية حقيقية تتجلى أكبر مظاهرها في متأخرات التعويضات عن ملفات المرض التي تقدر زمنيا اتجاه عدد من المؤسسات الصحية الخاصة بسنة أو سنتين، أي ما يعادل ماليا 200 مليون درهم إلى

خدامش، اللي عنده واللي ما عندوش اللي أجير واللي مستقل، اللي راشد واللي ماشي راشد واحد النظام يعني بطبيعة الحال هذه عشرة سنوات والمغاربة تيفكروا وما لقاش كيفاش يدوزوا له وإما هذه المقاربة ديالتنا أننا نمشيوا خطوة خطوة لأنه نظام ديال التغطية الصحية ماشي سهل في أدوات التدبير ديالو وفي الوصول إلى نظام اللي هو متوازن ماشي اللي غادي يستهلك لك الإمكانيات المالية أنت باغي تخل المشكل وكتخلق مشكل أعوص منه، غادي انجيو القضية CNOPS باش ناخذوا كجواب على الدكتور محمد الخليفة في هذا الموضوع، لهذا غادي نبدأ خطوة بخطوة أشنو هي خطوة خطوة أولا الدولة كمشغل واجبها أنها تعطي التغطية الصحية للجميع للناس اللي خدامين عندها، هذا الشيء اللي دوزنا، داز القانون صادقتم عليه وتصوروا بأنه في هذه النقطة اللي هي كتبان بسيطة اللي صادقتم عليها من الناحية الإجرائية والعملية ديالها هيئات هيئات تخلصها واحد لأنها تتخلق واحد الشيء جديد، لأنه من قبل كنا في النظام الإختياري الآن أصبحنا في النظام الإجباري. والإجبارية عندها واحد العدد ديال القوانين ديالها وحنا بصدد الآن مع وزارة الصحة لإعادة النظر في واحد العدد ديال القضايا بما فيها الإتفاقيات اللي عندها مع المصحات لأنه في نظام الإجبارية لا بد من مراقبة المصاريف ملي تتولي الإجبارية كيخص كل واحد تيمشي تخلص يستهلك، كيخص المراقبة فما أدراك لما غادي نوسعوا إلى المستخدمين ديال القطاع الخاص كاين مليون و 100 ألف واحد، وماشي قضية سهلة ديال مليون و 100 ألف واحد هذاك المليون و 100 ألف واحد ماشي كلهم عندهم الحد الأدنى ديال الأجر اللي غادي يشارك هو في ذاك الصندوق باش يغطي النفقات وباش يغطي الإستفادة اللي غادي يستفيد منها، بالنسبة لهذا الصندوق هذه مسائل اللي هي معقدة ومعقدة جدا حنا كنتشغلوا فيها باش غادي انجيو إن شاء الله في مناسبة لاحقة على مستوى لجنة ديال مجلسكم الموقر باش انعطيوكم نظرة لأن واعدتكم بذلك على أشنو هما الخطوات اللي غادي ناخذوا من الناحية العملية باش انضبطوا التجربة، اللهم تضبط التجربة خطوة خطوة أنا هذا الرأي ديالي والحكومة متفقة معنا في هذا الإتجاه، ولا

ومنتجي الدواء، هادو كل واحد منهم له مصلحة في شكل، ولكن الشيء اللي خاصنا نعرفوه هو أنه راه كل واحد من هذه الأطراف خاص يخلص النظام ديال التغطية الصحية الإجبارية نظام تضامني لا بد كل واحد خاص يخلص نمشي نخلص لا بد غيكون فلوس ولكن بحال دابا الطبيب غادي يخصصه يساعدنا باش انراقبوا الإنفاق الطبي، صانع الأدوية غادي يعاوننا باش انعملوا بالخصوص بالأدوية اللي هي تسمى أدوية الجمارك، صاحب الصيدلية أو الصيدلي خاص كذلك تعاوننا ما تنتكلمش أي على نسبة الربح ديالو والمردود ديالو ولكن تعاوننا على مراقبة استهلاك الخارج عن الوصفات الطبية الطبيب غادي يعاوننا كذلك في تدقيق وعنده دور أساسي في مراقبة استهلاك الخدمات الطبية والأدوية إلى غير ذلك المؤسسات ديال التأمين الخصوصية، تظهري لي بأنه ما كاينش في العالم إلى زولنا أمريكا كتعرف الدكتور لطفي ما كاينش في العالم نظام ديال التغطية الصحية اللي ما هوش في يد السلطات العمومية، لأن لما تيكون النظام في يد القوى الخاصة فمن طبيعة الحال المبدأ ديالها هو إلى ما كاينش الربح على الأقل التوازن المالي ديال الخدمة، حنا كنعرفوا تجربة المغربية أن مؤسسات ديال التأمين الخصوصية، شعبة التأمين الطبي، الشعبة اللي هي عندها خصاص ما كتغطي إلا بالشعب الأخرى، الخدمات الأخرى تغطي مخاطر أخرى، لما استقبلت أنا الناس ديال بين قوسين يعني في قضية الإستشارة استقبلنا هيئة الأطباء، هيئة الصيادلة، الجامعة ديال التأمين الخصوصية CGEN، النقابات وحتى منتجي الأدوية، هادو كلهم استقبلناهم أش تنقولوا لهم أودي حنا ها النية ديالنا، أودي البلاد ديالنا ما يمكنهاش تنمي ماشي تنقولوا هذه قضية اجتماعية ما يمكنش نوصلوا إلى التنمية إلى ما وجدناش أي الخدمات الاجتماعية الأساسية راه هذا الشيء كلشي اللي كنتحدث عليه من الخصاص الاجتماعي خاصنا نعرفوا ماشي قضية ديال الصدفة، هذه قضية التوازن اللي غادي تمكن الثروة البشرية ببلادنا أنها تصبح عندها موقع أفضل فسرنا لهم هذا الشيء، دابا حنا أمام زوج ديال المقاربات المقاربة الأولى هو أنه خاصنا نقولوا كل شيء إما والو، يعني إما انديروا التغطية لكل المغاربة اللي خدام واللي ما

أش كاين، لكننا بأنه هاد الناس هادو كاين اللي فيهم هذه 20 عام وهم تيقاضوا خدمات اللي هي ما بقاش عندهم فيها الحق، ولكن شي حاجة خارجة عن هذا حنا مستعدين أننا نظروا فيها، لأننا في اتصال يومي مع الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي باش نحاولوا نلقاوا واحد الحل ملائم لهذا الناس مؤقت، ولكن القانن قانون إلى ما عندكش الحق، ما عندكش الحق وإلا انديروا واحد الصندوق اللي هو ديال الإسعاف الإجتماعي ذاك شي آخر، ولكن انتما راه كتمثلوا النقابات كتقول ليك أسيدي أنا مشترك خاصني أنا اللي خاصني التغطية ماشي ما كتشارك أنت باش تعطي واحد آخر خارج المشتركين المنخرطين، فإذا حنا راه في واحد الوضعية اللي هي ديال الإصلاح، وكونوا عليقين بأنه ملايين ديال الملايير كتمشي غير هكذا ملايين ديال الفلوس اللي كتمشي فيغير وغير مستحقيها، ملايين سنويا ومن هذه هذه القضية الأرامل ... المليار ماشي هي قضية اللي هي بسيطة لأن الناس اللي كيقبضوا 2000 درهم كل ثلاثة أشهر ما بقاش عندهم الحق فيها وانعطوكم التقديرات وغادي تشوفوا هذاك الشي غريب اللي واقع ولكن حنا غنلقاوا بعض الحلول أنه مؤقتة، ريتما أنه تجاوز هذا الموضوع هذا كيجعل ماذا كيجعل أنه النظام ديال الصندوق الوطني ديال منظمات الإحتياط الإجتماعي.

• على السؤال اللي طرح محمد الخليفة الدكتور محمد الخليفة، هاذ النظام فيه اختلال علاش فيه اختلال لسبب بسيط علاش الناس كتخلص معطلة لأن الإشتراكات المعدل ديال اشتراكات هي ديال 700 درهم في السنة لكل منخرط والمعدل ديال الإستفادة هي ألف ومائة درهم لكل منخرط هاد الإختلال يعني 50٪ ديال النفقات زائدة على الداخيل، علاش لأنه دايرين واحد التغطية ما فيها حتى شي مراقبة لا مراقبة في الوصفة الطبية ولا مراقبة في التدقيق في المستفيد من التغطية الصحية، بحيث كاين واحد الوضعية اللي هي غير معقولة، هذا الموضوع اللي طرحتي ديال المستحقات ديال المصحات الخصوصية، طبيعة الحال ماشي معقول المصحات الخصوصية تبقى تنتظر ولكن خاصين انقول لك وابغيت انخبرك هنا ونخبر المجلس الموقر بأنه كاين تجاوزات بحيث لما كتطبخ

أنا نمشيو في شي حاجة اللي غادي تكون مجرد إما مجرد إعلان عن النوايا، وفي النهاية خلق واحد التطلع واحد الأمل واحد الإنتظار عند المواطنين بدون أن يكون جواب على ذلك وإما أننا نمشيو بشويا بشويا، وراك تكلمتي أنت على عدد الأصناف الأخرى ديال الناس اللي خدامين ها البحارة، العمال الفلاحيين عمال الصناعة التقليدية العمال المستقلين أي الناس اللي تخدم .. هذه كلها أوضاع مختلفة والضبط ديالها غير كمشترك وكمخروط تيخصه مناهج ومناهج جديدة، فبطبيعة الحال حنا قلنا أودي غادي نمشيو على الأقل انشوفوا واش قادرين انسيروا هذاك الشي اللي مضبوط حنا مشينا للصندوق الوطني للضمان الإجتماعي لأن عندنا واحد العدد ديال المنخرطين منهم مقاولات عارفينها ومولفة كتؤدي الواجبات ديالها لهذا الصندوق، عندنا المستفيدين مولفين كياخدوا الخدمات ديالهم، حنا مشينا في واحد الطريق اللي أسهل ما يمكن كيفاش غادي انخليوا هذه وغادي نمشيو وانلقوا شي حاجة جديدة صندوق جديد أو مؤسسة جديدة ما يمكنش لينا لماذا؟ اللي غادي يخصصها حتى هي تعاود تمشي للمقاولات وتمشي تدير التصريح عندها وخاصها المراقبين ديالها لأن الإلجبارية خاص اللي غادي يراقب واش المقاوله تتخلص أو ما تتخلص الواجبات واش المستخدم يتخلص الواجبات أو ما يتخلص الواجبات ديالوا كذلك؟ وافين هو واحد العدد ديال وتيخص حنا عندنا هذه المناهج هي موجودة أما الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي ديال اليوم ماشي هو ديال البارحة، اليوم كاين عملية إصلاحية اللي غادية خطوة خطوة كذلك حنا ماشي سهل ماضي ديال اللي لقينا ديال تقريبا 35 عام اللي ما كان فيها لا رقيب ولا حسيب وهذا الشي اللي قلت ديال الأرامل هو جزء من المشكل ديال الماضي ماشي ديال الحاضر علاش أنشئ المشكل ديال الأرامل اللي واقفين في CNSS هو أنه هادو ناس اللي كان كيتقضاو المعاش في الوقت اللي ويتقاضوا الخدمات العائلية في الوقت اللي الدراري ديالهم كبروا وفاتوا 21 عام وما تيقراوش وباقي تيقبطوا الواجبات في حين أنه القانون ما عطيهمش هذا الحق، لما جئنا والناس دابا كلهم تيطالبونا بالإصلاح وقلنا غادي انصلحوا هذا الصندوق، وجيئنا ننشوفوا

الأدبية غادي يبقى معلق إلى حين أنه تنجزوه ما يمكن إنجازها اللي هما بالنسبة للفتات اللي ممكن أنها تكون عندها تغطية هذا الجانب الأول ولكن اللي ابغينا أن نؤكد عليه حنا في الفريق الكونفيدرالي أساسا هو الملف بالذات موضوع التغطية الإجبارية أو التغطية الإجتماعية هو لا يقل أهمية عن ملف التعليم وكذا مدونة الشغل، لهذا أنا أعتقد أنه ت يخص نفس الإهتمام يتولى له على أساس إشراك جميع الفرقاء بدل أنه ينزل هنا إلى المؤسسة التشريعية وما يكونش واحد النوع ديال التوافق على واحد العدد ديال الأشياء اللي ممكن تسهل المأمورية .

وشكرا لكم السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

المستشار السيد الخليفة.

* المستشار السيد محمد الخليفة :

شكرا السيد الوزير على التوضيحات اللي اعطيتونا في هذا الموضوع ، وتشكركم بزاف لأنه الحقيقة هذا الموضوع مفهوم من طرفكم بواحد الطريقة يعني مدققة جدا، فلما تتكلموا لنا على 15 مليار اللي غتغطى باش تسدد ديون هذه المصحات، تنبغي في هذه الإتفاقية اللي غادي تكون بين المصحات وبين CNOPS La ابغيتكم تدخلوا على أساس أن المصحات اللي هي في الإفلاس الآن والعواقب ديالها والإنعكاسات ديالها على العمال وعلى المستخدمين وعلى الأطر من أطباء ومرمضين ومساعدين وإداريين اللي تخدموا في هذه المصحات ، وأنتما تكلمتم على التشغيل هذا الناس اللي واجدين هذا الشغل والشغل موجود، ت يظهر لنا خاصنا نعاونهم ما أمكن بخصوص المصحات اللي قلت اللي هما في حالة إفلاس وكل مصحة مصحة يمكن تجيب لكم البيلون ديالها.. لأنه وصلت لواحد المرحلة وما بقاش تقدر تسدد الديون ديالها ودايرة تتخدم غير بالأبناك ريتما Le CNOPS تخلص لها ذاك المستحقات ديالها وكاين الانعكاس الثاني اللي غادي يكون على المواطنين الي هو انعكاس في الحقيقة اللي تضرر بكل واحد وهو أنه واحد مجموعة من المواطنين ها هما كيخلصوا ديك 700 درهم

الفاتورة ديال المصحة الخصوصية خاص الواحد يقرأها ويدير المقارنة مع المقاييس اللي موجودة واللي متداولة عالميا أرى أحيانا تتلقوا فاتورات ديال بعض المصحات الخصوصية ، اللي الواحد يتداوى في بترا ويمكن ما يوصلش إلى ذلك المستوى. اجتمعنا بهم وكنا لهم الله يخليكم حنا غادي انتفقوا على واحد القضية أولا حنا غادي نصفيو الماضي، لأنه المسؤولية مشتركة ولكن من الآن فصاعدا غادي انديروا اتفاقيات جديدة، وذلك الإتفاقية الجديدة غادي انحطوا واحد المعايير ديال مختلف الأعمال الطبية ومختلف النفقات اللي كتكون موجودة داخل المصحة الخصوصية، وغادي نعطيها التسعيرة ديالها اللي فوق منها يتحملوا مسؤوليته وغادي نعطيوا مواصفات حتى ديال مثلا العمليات الجراحية والتقدير المالي ديال المعدل المالي ديال الميزانية المخصصة لها اتفقوا معنا على هذه القضية وكنتمنى إن شاء الله في إطار المسؤولية المشتركة أننا نوصل لواحد النظام اللي هو نظام جديد الليما يكونش فيه هذا التراكم ديال الأموال الآن حنا خدامين كنصفيو الملفات شويا بشويا بكل شفافية ، وكل شي عارف أشنو كاين لأن أنتم صادقتم في القانون المالية على الميزانية وأنتم عارفين بأن الدولة أعطت هذه السنة 150 مليون درهم CNOPS ، 15 مليار في إطار تسديد الديون ديالها للمصحات الخصوصية وغادي توزع على حسب المراجعة الدقيقة ديال الواجبات ديال كل مصحة وعلى حسب كذلك المقاييس ديال الأسبقية من الناحية الزمنية بالنسبة لكل مصحة مصحة ، فهذا هو الأفق اللي غادي انمشيو له وشكرا لكم السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير هناك تعقيب المستشار السيد لطفي .

* المستشار السيد علي لطفي :

شكرا لكم السيد الوزير على هذه الإيضاحات واللي فهمت أكثر هو أنه الحكومة اتخدت طريقة أو مسار آخر وربما استراتيجية أخرى لإنجاز مشروع التغطية الطبية الإجبارية، ولكن على مراحل، وربما المشروع أو المضمون ديالو كما مطروح الآن من الناحية

تنهدر أنا على المسائل اللي هي ملموسة يعني تنعيشها يوميا فالإنسان تيكون مثلا وقعت له الحادثة وتيمشي المصحة وهو عنده الحق باش يدخل تلك المصحة تترفضه تلك المصحة وتقول له أنا ما نتخلصش أي ما عنديش وما يمكنش لي نأخذك وتتوقع حالات اللي يؤسف لها، وتتعرف أن هذا الشي يآثر عليك يعني تتعرف بأنه هذه المسائل هذه في نفوس المواطنين عندها واحد الوقع اللي هو سلبي، وتتطلب بأنه يقع تعجيل لهذا الناس في أقرب وقت وبالخصوص المصحات اللي هي على شرف الإفلاس حتى نضمن الشغل للمواطنين اللي خدامين في هذه المصحات وانضمنوا في نفس الوقت واحد الثقة تعاود ترجع في نفوس ديال الناس المنخرطين في الصندوق.

وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

السادة المستشارين،

لقد انهيينا جدول أعمال هذه الجلسة.

ونعلن عن رفعها. شكرا.

سنويا ولكن لما تيمشوا الآن للمصحات تيرفضوهم تيقول له خلص أو سير ديك الساعة طالبأما أنا ما نقبلكش لأنه هذه المنظمة ما تتعطيني أنا والو ففي هذه الوقت هذه هذا الناس أش يديروا واحد الإنسان أنا كنعرف أنكم كتعرفوا هذا الملف مزيان ولكن ابغيت الله يجازيكم بخير أن هذه المصحات اللي في إفلاس نحاولوا ما أمكن ما تكونش في إفلاس انعاونوهم وحتى انعطيوهم كل واحد شويا بشويا غنعطيك مثال بسيط وهو قبيلة تتكلم على مكناس نعطيك أنا فيما يخص جهة مراكش تانسيفت مراكش تانسيفت فيها 5 ديال المصحات فيها 2 تيفوتوا 15 سرير وفيها 2 تيفوتوا 10 أسرة وفيها 2 أقل من عشرة أسرة هذا الشي اللي كاين في هذه الجهة كلها واللي فيها مراكش المدينة وفيها مراكش المنارة وفيها نواحي الحوز إلى آخره أيت أورير أوريكه ، وهذا النواحي كلها شيشاوة إلى آخره اللي ما عنهمش مصحات الناس ملي تيجيوا لهذه المصحات لأنهم منخرطين في الصندوق ولكن حيث تيمشيو وتتوقع لشي واحد (الكصيدة) في شيشاوة وتيمشي مثلا إلى مراكش لشي مصحة تيرفضوه وهذا الشي تنهدر أنا باقي كاين وماشي هذا خيال